

تطوير تربية الطفل المعاق في مرحلة ما قبل المدرسة بمصر في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة

إعداد

د / محمد محمود العطار

أستاذ مساعد رياض الأطفال

كلية التربية - جامعة الباحة - المملكة العربية السعودية

مقدمة :

إذا كانت القوى البشرية المؤهلة تربوياً وأكاديمياً ومهنياً للعمل الإبداعي وزيادة الإنتاج ، هي أساس القوة والتميز في عمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية المتواصلة في المجتمعات التي تحاول أن يكون لها مكان مأمون ومأمول في ظل متغيرات العصر الحديث الذي يموج بثوراته المعلوماتية والتكنولوجية والاتصالية فيما يسمى بعصر الموجة الثالثة وتداعياتها الكونية ، فإن النظام التربوي والتعليمي الذي يبدأ من رياض الأطفال هو الأداة الرئيسية لتكوين الموارد البشرية وتحريك طاقاتها الإبداعية الكامنة ، وبالتالي فإن الأمر يقضى ضرورة الاهتمام بأساس البناء الإنساني الذي يبني في مرحلة الطفولة المبكرة التي تمثل مجال عمل مؤسسات رياض الأطفال فكراً وممارسة^(١) .

والاهتمام بدراسة الطفولة هو في الواقع اهتمام يتقدم وتطور المجتمع ، لأن أطفال اليوم هم شباب الغد ورجال المستقبل . فالأطفال هم مرآة المجتمع ، ففيهم يستطيع أي مجتمع أن يرى ما يمكن أن تكون عليه صورته مستقبلاً^(٢) ، ويعد الأطفال مخزوناً لموارد المجتمع البشرية ذات عائد استثماري طويل الأجل ، وإذا أعدناهم إعداداً سليماً في طفولتهم فإنهم يستطيعون المشاركة بفاعلية في تنمية بلادهم اجتماعياً واقتصادياً^(٣) . فالاهتمام برعاية الطفولة هدف من أعز الأهداف التي تسعى المجتمعات إلى تحقيقه ، وهو في حقيقة الأمر ضمان مستقبل شعب بأسره فهم الثروة الحقيقية للوطن ، وهم الأمل في الحاضر والمستقبل .

وإذا كان هذا هو الحال بالنسبة للأطفال عامة فإن الأطفال المعاقين منهم أشد حاجة للرعاية والعناية ومزيداً من الاهتمام . وتتنوع الإعاقات عند الأطفال وأكدت الإحصائيات المنشورة بمنظمة الصحة العالمية " أن حوالي ١٠% على الأقل من جميع الأطفال يولدون بإعاقة بدنية أو عقلية أو يصابون بها والتي تجعلهم في حاجة إلى مساعدة خاصة وإذا كانت منظمة الصحة العالمية ترفع شعار "الصحة للجميع" استراتيجية للصحة مع مطلع القرن الحادي والعشرين . فإن هذا الشعار لم يجد طريقه للمساواة بين الشخص المعاق والسوى ، وما زال المعاقون في معظم أنحاء العالم يعانون من مشكلات تتعلق بحصولهم على الخدمات التربوية ، والتعليمية ، والاجتماعية التي يحتاجون إليها"^(٤) .

وتعتبر مرحلة الطفولة المبكرة ، أو ما يطلق عليها في الاصطلاح التربوي مرحلة ما قبل المدرسة ، مرحلة مهمة من مراحل نمو الطفل ، فسنوات العمر الأولى بالنسبة لأعداد كبيرة من الأطفال المعاقين هي سنوات يصارعون فيها من أجل البقاء ، وفترات تدهور نمائى ، وضياح فرص يتعذر تعويضها في المراحل العمرية اللاحقة وبدلاً من أن تكون مرحلة الطفولة مرحلة تطور ، ولعب ، واستكشاف ، واستمتاع كما هو الحال للأطفال العاديين فإنها غالباً ما تكون مرحلة معاناة وحرمان للأطفال المعاقين^(٥) .

وقد بدأ مؤخراً الاهتمام بإنشاء دور لرعاية الأطفال المعاقين فدور حضانة الأطفال المعاقين تختلف عن دور حضانة الأطفال العاديين حيث أن متطلبات الطفل المعاق تتحدد وتتنوع لاحتياجاته بجانب التوجيهات الإنمائية في إدراكه إشباعاً لذاته ، وإلى نوعية خاصة لمعالجة الظروف الطارئة عليه من خلال الإعاقة التي يعانى منها ، ومن هنا كانت دور حضانة الأطفال المعاقين ذاتها تختلف في مكوناتها وأهدافها تبعاً لنوعية الإعاقة^(٦) .

وهذه الدور تابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية طبقاً للمادة الخامسة من القانون رقم ٣٩ لسنة ١٩٧٥ م ، وتعمل هذه الدور على تربية حواس الطفل المعاق ، وإكسابه المهارات المرتبطة بالحياة اليومية ، وتكوين القيم ، والاتجاهات ، والعمل على إعداد ما تبقى لديه من قدرات ، وتنميتها إلى أقصى درجة ممكنة ولتهيئته لمرحلة التأهيل مستقبلاً (٧) ، وفي هذا ، يجب الاستفادة من الخبرات والتجارب العالمية في مجال رعاية المعاقين ، عن طريق وضع هذه

الخبرات تحت نظر العاملين في بلدنا في هذا المجال لاختيار ما يصلح منها للمجتمع المصري وما يتفق مع ظروفه الخاصة.

ففي الولايات المتحدة الأمريكية أدرك الكونجرس الأمريكي مدى الحاجة إلى برامج نموذجية تعمل بمثابة قوى محركة لخدمة الأطفال المعاقين ، وعليه فقد أقر الكونجرس مشروعاً باسم برنامج التربية المبكرة للأطفال المعاقين **Handicapped Children's Early Education Program** المعروف اختصاراً بـ **HCEEP** والذي عرف فيما بعد باسم برنامج الفرصة الأولى **First Chance Programme** ، وكذلك تقدم بعض المراكز الخاصة بتربية الأطفال المعاقين للأُم المعونة والإرشادات اللازمة لتنشئة هذا الطفل جسدياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً (٨).

وفي إنجلترا أسست الأختان ماكميلان (مارجريت وراشيل) **Margret & Rashel Macmalian** أول روضة للأطفال عام ١٩٠٩ م ، وكان الهدف منها الاهتمام بالأطفال المعاقين ورعايتهم خاصة أبناء الفقراء والبيوت المحطمة **Broken Homes** وكان تركيز البرنامج في هذه الروضة على إشباع حاجات الأطفال الأساسية مثل الغذاء ، والصحة النفسية (٩) ، كما توجد أيضاً بيوت الشمس ويقبل فيها الأطفال المعاقون ويتلقون داخل هذه المؤسسات خبرات تربوية ، هذا إلى جانب النشرات التي ترسلها إلى أولياء الأمور ، والاهتمام بالاتصال بهم ، وإرسال إحصائية في التربية توجه الأم إلى اتباع الأساليب السليمة في التربية (١٠) ، إضافة إلى وجود نظام لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وهذا النظام عبارة عن دار أو مؤسسة لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في كافة النواحي (نفسياً - تربوياً - مهنياً) لجعل المعاق مؤهلاً إلى حد كبير ليعيش بصورة طبيعية في المجتمع (١١) .

أما في اليابان وبموجب قانون التعليم المدرسي عام ١٩٤٧ م يتمثل الغرض من إنشاء مدارس التربية الخاصة في اليابان في تقديم نفس المستوى التعليمي الذي تقدمه عادة مدارس الحضانه ورياض الأطفال والمدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية ويتمثل أيضاً في تزويد الأطفال بالمعرفة والمهارات العلمية بما يعوضهم عن العجز الذي يعانون منه (١٢) ، أما في الوقت الحاضر تتوافر فرص التعليم أيضاً ، أمام الأطفال الذين يعانون من أشد أشكال الإعاقة حدة ، كما أن حق التعليم مكفول في جميع أنحاء اليابان ، وليس من المبالغة في شيء القول بأن جميع

جوانب التربية الخاصة التي تشمل على نظام التعليم والمدرسة والمعلمين إلى جانب عناصر أخرى كثيرة قد تحسنت بقدر لا يقبل احتمال مقارنتها بما كانت عليه منذ ثلاثة عقود (١٣) .

وفي بلجيكا يهدف التعليم الخاص إلى الوفاء بالحاجات التعليمية اللازمة للأطفال المعاقين الراغبين في الاستفادة من التعليم ولكنهم يجدون صعوبة في التوافق مع التعليم العادي . ويستهدف التعليم الخاص في المقام الأول الأطفال والطلبة المعاقون جسمياً أو نفسياً أو ذهنياً والهدف الأساسي من هذا التعليم هو ضمان تطور كل طفل من خلال تهيئته للاندماج اجتماعياً ومهنياً مع بيئته (١٤) ، ويقبل الأطفال في دور الحضانه ذات التعليم الخاص بدءاً من عمر سنتين ونصف السنة تقريباً حتى ثمانى سنوات من العمر ، ويعتمد تقويم تطور الأطفال في التعليم الخاص بمرحلة الحضانه على الملاحظة ، وتقوم مراكز الإرشاد النفسى الطبى الاجتماعى ، والفريق التعليمى بقياس درجة تطور ونضج الطفل ، وإذا لم يروا أن الطفل قد أصبح مستعداً ومهيناً لدخوله المدرسة الابتدائية عند سن السادسة ، فمن الممكن استبقاء الطفل في مرحلة تعليم الحضانه لعاماً آخر بناء على طلب والديه (١٥) .

مشكلة البحث :

لقد استطاعت ظاهرة الإعاقة وتأثيراتها السلبية أن تفرض نفسها كقضية إنسانية في الدول والمحافل الدولية ، فأصبحت جزءاً لا يتجزأ من اهتمامات المنظمات الدولية المتخصصة ، التي أصدرت القرارات والاتفاقات المؤكدة لحقوق المعاقين في التربية والتأهيل والمشاركة الفعلية في الحياة النشطة ، كما استقطبت هذه المشكلة اهتمام الباحثين في مختلف المجالات ولا سيما في الدول النامية .

وعلى الرغم من أن مصر من الدول التي لديها تنظيم مؤسسى ، حكومى وغير حكومى ، يتصدى لمشاكل الإعاقة من منظور الوقاية والعلاج ، إلا أن جهود هذه المؤسسات لا تغطى حالياً إلا نسبة ١% من إجمالى عدد المعاقين فى مصر ، مما يشير إلى خطورة موقف المعوقين ومشاكلهم (١٦) ، الأمر الذى يتطلب وجود رعاية تربوية واجتماعية ونفسية تتوافق مع طبيعة هذه الإعاقة حتى يكون للمعاق مكان مأمون ومأمول بين أسرة المجتمع ومؤسساته التربوية والنفسية والتأهيلية ، إلا أن مجموع الخدمات التربوية المقدمة للأطفال المعاقين خاصة فى مرحلة

الطفولة المبكرة ، يكاد يكون محصوراً في القليل جداً من هذه المؤسسات التي تخدم مختلف فئات الأطفال المعاقين (مكفوفين ، تخلف عقلي ، صم وبكم وضغاف سمع ، توحيدين وغير ذلك) .

ولقد عقدت العديد من المؤتمرات والندوات (١٧) على المستوى المحلى والإقليمي ، ونوقشت فيها أوراق عمل وبحوث ودراسات متعددة حول رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ، ولقد أشار العديد من الباحثين إلى مؤشرات النقص في برامج وخدمات ذوي الاحتياجات الخاصة من المعاقين كماً ونوعاً ومما يدعم وجود هذه المشكلة ما يلي :

- ١- غياب فلسفة تربوية وخطة قومية واضحة المعالم للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء أهداف اجتماعية واضحة .
- ٢- أن تخطيط أغلب برامج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة يأخذ صورة مكملة للتعليم الابتدائي في الصفوف المدرسية .
- ٣- ندرة توافر المناهج المستقلة أو المواد التعليمية البديلة المخصصة للأطفال المعاقين .
- ٤- غياب وصول خدمات الأخصائيين إلى الأطفال المعاقين حتى يصلوا إلى سن المدرسة (ست سنوات) وربما أكثر من ذلك .
- ٥- انخفاض عدد المعلمين المؤهلين وكذلك المشرفين والمدرسين ، حيث أن معظم المشغلين في هذا المجال من خريجي الجامعات، ويرغبون في زيادة الجانب المهاري لديهم من خلال التدريب في هذا المجال .
- ٦- تدنى مستوى الخدمات التربوية المقدمة للأطفال المعاقين بجانب عدم توافر الرعاية الكاملة - ليس ذلك فحسب - بل يتعداه القصور في إعداد البحوث التربوية المتعلقة برعاية المعاقين وتأهيلهم مجتمعياً^(١٨) .
- ٧- وجود قصور واضح " كماً " و " كيفاً " في برامج وخدمات التربية الخاصة الحالية ، فمن حيث " الكم " فإن استيعاب هذه البرامج لا يزيد بأية حال عن ٤% - ٧% من حجم

الخدمات المطلوبة في الوقت الحالي ، أما من حيث " كيف " فلقد ظلت تلك البرامج والخدمات تقدم بصورة عزلية لفترة طويلة وحتى الآن (٢٠٠٢ م)^(١٩) .

وإذا كانت المشكلة موقف لا يستجيب فيه النظام إلى المتغيرات المحيطة به أو موقف صارت فيه قدرة النظام ضعيفة نحو الاستجابة أو التكيف مع الظروف الجديدة . وأن حل المشكلة يتطلب تحديداً لها كخطوة أولى ثم اقتراحاً للحلول كخطوة ثانية وإن هذه الحلول أشبه ما يكون بفروض لحل المشكلة ثم اختيار هذه الحلول أو الفروض لاختيار أفضلها كحل للمشكلة.

التساؤلات البحثية :

يمكن تحديد أسئلة البحث في التساؤل الرئيس التالي :

كيف يمكن تطوير تربية طفل ما قبل المدرسة المعاق بمصر في ضوء الإتجاهات العالمية المعاصرة ؟

ويتفرع من السؤال الرئيس العديد من الأسئلة الفرعية وهي :

١ - ما أهمية رعاية وتربية طفل ما قبل المدرسة المعاق ؟

ما أهم ملامح تربية الطفل المعاق في مرحلة ما قبل المدرسة في مصر ؟

ما أهم الإتجاهات العالمية المعاصرة في مجال تربية طفل ما قبل المدرسة المعاق ؟

ما اهم متطلبات تطوير تربية طفل ما قبل المدرسة المعاق في مصر؟

أهداف البحث :

١ - التعرف على الواقع الحالي لدور الحضانه ورياض الأطفال للطفل المعاق في مرحلة ما قبل المدرسة.

٢ - التعرف على الأسس التي تقوم عليها المؤسسات الخاصة بتربية طفل ما قبل المدرسة المعاق .

- ٣- الكشف عن المشكلات التي تعوق دور الحضانة ورياض الأطفال في تربية طفل ما قبل المدرسة المعاق .
- ٤- عرض لبعض الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال تطوير مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة المعاق .
- ٥- المساهمة في حل مشكلات الطفل المصري المعاق من خلال الاستفادة من الخبرات الناجحة في هذا المجال .

أهمية البحث :

- ١- إن الدراسات التي كتبت عن هذا الموضوع تكاد لا تصل لعدد أصابع اليد الواحدة .
- ٢- حاجة المكتبة التربوية في الوقت الحاضر لمثل هذه الدراسات لكي تسد فجوة في الكتابات التربوية الحديثة .
- ٣- دراسة الأسس والمبادئ التي تتخذ دعائم جوهرية ينبغي أن تقوم عليها تربية الطفل المعاق في مرحلة ما قبل المدرسة .
- ٤- الوصول لمعايير يمكن أن تتخذ أساساً لتربية الطفل المعاق في مرحلة ما قبل المدرسة في مصر .

منهج البحث :

- ٦- يعتمد هذا البحث على منهج البحث الوصفي من خلال التعرف على الأسس التي تقوم عليها المؤسسات الخاصة بتربية طفل ما قبل المدرسة المعاق ، والكشف عن المشكلات التي تعوق دور الحضانة ورياض الأطفال في تربية طفل ما قبل المدرسة المعاق ، عرض لبعض الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال تطوير مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة المعاق، ومن ثم المساهمة في حل مشكلات الطفل المصري المعاق من خلال الاستفادة من الخبرات الناجحة في هذا المجال .

مصطلحات البحث :١- الطفل المعاق *Handicapped Child* :

هو الطفل العاجز عن النمو بشكل طبيعي وعن اكتساب المهارات العقلية في المجالات الحركية والتوافقية والاجتماعية ، وفي إتقان وسائل الاتصال بالآخرين^(٢٠) .

٢- الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة *Children with Special Needs* :

وهم **فنتان** : فئة إما عالية التفوق والإبداع ، أو فئة تحتاج إلى رعاية تعليمية وتربوية واجتماعية نتيجة لنقص بعض الحواس كالسمع والبصر وخلافه (المعاقين) في إطار النظرة إلى ما هو متبقى لديهم من إمكانيات وليس ما فقده^(٢١) .

٣- مرحلة ما قبل المدرسة *Pre-school* :

هي الفترة التي تسبق دخول الطفل المدرسة وتقع في السن ما بين ٣ – ٦ سنوات وغالباً ما يمضى الأطفال هذه المرحلة في إحدى دور الحضانه استعداداً لدخول المدرسة الابتدائية ويكون نمو الشخصية في هذه المرحلة سريعاً ولذلك فهناك الكثير من الواجب على الطفل تعلمه^(٢٢) .

٤- دور حضانه المعاقين *Day Nurseries of Handicapped* :

هي الوحدة التأهيلية المعدة لتوفير الخدمات التأهيلية داخل المجتمع في الجوانب الاجتماعية ، والطبية ، والنفسية، والترويحية، والثقافية، والتربوية للأطفال المعاقين من الفئات المختلفة (ذوي الإعاقات البدنية أو الجسمية أو العقلية) قبل سن المدرسة ، وذلك بغرض تلبية احتياجاتهم في مراحل النمو التي يمرون بها^(٢٣) .

٥- رياض الأطفال *Kindergarten* :

هي مؤسسة تربوية خصصت لتربية الأطفال الصغار ، الذين تتراوح أعمارهم بين ٤ و ٦ سنوات ، وتتميز بأنشطة متعددة تهدف إلى إكساب الأطفال القيم التربوية والاجتماعية ، وإتاحة الفرص لهم للتعبير عن الذات ، والتدريب على كيفية العمل والحياة معاً من خلال اللعب المنظم^(٢٤) .

الدراسات السابقة :

١- دراسة بعنوان : فاعلية برنامج لنقل أثر التعلم فى إطار بيئة تعليمية فى مرحلة ما قبل المدرسة^(٢٥).

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر استراتيجية تم تطويرها لمساعدة الأطفال ذوى الحاجات الخاصة الملتحقين فى روضة تتبنى مبدأ الدمج لنقل أثر التعليم ، وأوضحت الدراسة إن البرمجة المخطط لها لنقل أثر التعليم هامة وضرورية بالنسبة لكل من الأطفال والمعلمين ، ويجب استخدام مبادئ تعديل السلوك عند تدريب المعلمين على تنفيذ استراتيجيات نقل أثر التعلم.

٢- دراسة بعنوان : برامج الكشف المبكر للأطفال المعاقين فى مرحلة ما قبل المدرسة : بعض التوصيات الإجرائية^(٢٦).

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة برامج الإشراف على الأطفال الصغار من المعاقين ، وتشير الدراسة إلى أن هناك تضمينات هامة بالنسبة لبرامج الدمج الوجدانى المبكرة بالنسبة للأطفال فى سن ما قبل المدرسة ، وأوضحت الدراسة بأنه يجب أن تحتوى برامج حماية الأطفال فى سن ما قبل المدرسة على مصادر للمعلومات من خلال تلك التى يقدمها الطفل بمفرده ، وبالنسبة لبرامج التدخل وحماية الطفولة المبكرة يجب أن تتسع فى التعريف وفى الأفق . حيث أن درجة حدة إعاقة النمو الكامنة بالنسبة للأطفال لا يمكن التنبؤ بها بشكل دقيق من خلال حدوث أى حدث قبل الولادة أو بعدها .

٣- دراسة بعنوان : برنامج مقترح لتربية الطفل المعوق بمرحلة ما قبل المدرسة للحد من الإعاقة^(٢٧).

هدفت الدراسة إلى إكساب الطفل المعاق المعلومات والمهارات الحياتية المختلفة والتى تمكنه من الاعتماد على النفس مع إشباع حاجاته للحب والحنان والاستقرار النفسى وقبولاً من الأسرة ويعمل على تفاعل الطفل المعاق مع الأشياء الحقيقية والتعرض للمواقف الطبيعية داخل المنزل وخارجه والاهتمام بإعداد البيئة المناسبة لكل إعاقة وفقاً لنوعها ودرجتها والتى تعمل الأسرة على توفيرها له فى حدود قدراتها وإمكاناتها ، وأوضحت الدراسة أهمية إعداد البيئة

المناسبة لكل إعاقة وفقاً لنوعها ودرجتها ، وأهمية توفير رعاية تربوية ونفسية للأطفال المعاقين من خلال برامج لتربية الحواس في سن مبكر .

٤- دراسة بعنوان: تصور مقترح لتربية الطفل المعوق مع الطفل العاقد في مرحلة رياض الأطفال^(٢٨)

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتربية الطفل المعاق مع الطفل العاقد في مرحلة رياض الأطفال ، وتتمثل أهمية هذه الدراسة في النقاط الآتية :

أ- سوف تساعد رياض الأطفال في أن يألف الطفل العاقد .. الطفل المعاق وتجنب الطفل المعاق الإحساس بالعزلة ، وتساعد على التكيف .

ب- سوف يستفيد الطفل العاقد من الامكانيات المتاحة للطفل المعاق .

ج- الاهتمام باعداد المعلم الذي يتفاعل مع كل من الطفل العاقد والطفل المعاق .

٥ - دراسة بعنوان: برنامج مقترح لتنمية حواس الطفل المعوق في مرحلة ما قبل المدرسة^(٢٩)

هدفت الدراسة إلى تربية حواس الطفل المعاق في مرحلة ما قبل المدرسة حيث يعتمد على معايشة الطفل لخبرات مربية تعمل على تربية حاسة الإبصار والسمع واللمس والتذوق والشم وفقاً لنوع درجة الإعاقة والحواس المتبقية لدى الطفل المعاق كي يستطيع إدراك ما حوله في البيئة وإتاحة فرصة أفضل للتعلم ، وأوضحت الدراسة ضرورة العمل على توضيح الأساليب والطرق المناسبة لتربية الطفل المعاق لكل من المعلمة والوالدين ، والعمل على تربية الطفل المعاق في مرحلة ما قبل المدرسة عن طريق تدريب حواسهم وتنميتها .

٦ - دراسة بعنوان : أساسيات التصميم الداخلي لفصول رياض الأطفال المعاقين في مصر^(٣٠)

هدفت الدراسة إلى وضع أساسيات علمية ملائمة للتصميم الخارجى والداخلى لاعاشة الأطفال المعاقين حركياً من ٤ : ٦ سنوات داخل مؤسسة اجتماعية تربوية خاصة ، وأوضحت الدراسة ضرورة الالتزام بالمواصفات الخاصة لاختيار موقع ومباني رياض الأطفال المعاقين بما يتلائم مع إعاقاتهم ، وذلك لتوفير بيئة غنية مناسبة لحجم وعمر ونشاط الطفل المعاق في مرحلة ما قبل المدرسة .

٧- دراسة بعنوان : "التربية الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة : الحاق الطفل من ذوى الاحتياجات الخاصة بمراكز التعليم"^(٣١) .

تلاحظ هذه الدراسة أهمية اللعب لنمو الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة وكذلك فهى تناقش الوسائل التى يمكن أن يمارسها المعلم فى الفصل الخاص بمراكز التعليم من أجل مصلحة أولئك من ذوى العجز وخاصة من يعانون من ضعف فى البصر وضعف فى السمع وضعف بشكل تشوهى والعجز ذهنى وكذلك من ذوى المشاكل السلوكية.

٨- دراسة بعنوان : " تكامل الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة فى مرحلة ما قبل المدرسة (التربية الخاصة فى مرحلة الطفولة المبكرة)"^(٣٢) .

تقدم هذه الدراسة لمعلمى مرحلة ما قبل المدرسة التقنيات من أجل الحصول على استيعاب للأطفال من ذوى العجز فى فصولهم بشكل أكثر تأثيراً وكذلك تختبر هذه الدراسة التعاون بين الوالدين ، بيئة الفصل ، المنهج ، المشكلات المتطورة ، المعلمين الخصوصيين ، إلى جانب استخدام النمو البرمجى ، وكذلك تقدم الدراسة حالة من الحالات محل الدراسة التى تتعلق باحتواء طفل ذو إعاقة حادة ذهنياً وبدنياً .

٩- دراسته بعنوان : " تربية ورعاية الأطفال من ذوى الإحتياجات الخاصه "^(٣٣) .

تناقش هذه الدراسة مبادئ التربية فى مرحلة الطفولة المبكرة ، وتتطرق إلى عملية التعليم والرعاية بالنسبة للأطفال المعاقين فى اليابان ، وأوضحت الدراسة أن الأطفال يعبرون عن عالمهم الداخلى من خلال اللعب ، وأن المعلمين يحتاجون بأن يكونوا مستعدين لمواجهة الطفل ، ويفهمون قدراته .

١٠- دراسة بعنوان : " دراسة مقارنة لنظم تعليم الأطفال المعوقين عقلياً فى مرحلة ما قبل المدرسة فى مصر والولايات المتحدة وانجلترا "^(٣٤) .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع مؤسسات تربية الأطفال المعاقين عقلياً فى مرحلة ما قبل المدرسة فى مصر ، وإعداد تصور مقترح لتربية هؤلاء الأطفال المعاقين عقلياً فى مرحلة ما قبل المدرسة فى ضوء الخبرات العالمية المعاصرة فى الولايات المتحدة الأمريكية

وانجلترا ، وأوضحت الدراسة ضرورة وجود رياض أطفال خاصة بالأطفال المعاقين ، مع تطوير إعداد معلمى التربية الخاصة تربوياً ومهنياً واجتماعياً بما يتناسب مع أهميتهم وظروف عملهم مع الأطفال المعاقين.

١١- دراسة بعنوان : " تربية ذوى الإحتياجات الخاصه فى دور الحضانة ورياض الأطفال (رؤية متجدده) (٢٥) " .

هدفت هذه الدراسة إلى زيادة الوضوح فى رؤية عمليات التربية التى تقدم لفئات ذوى الإحتياجات الخاصه داخل مؤسسات تربية أطفال ما قبل المدرسة فى ضوء المفهوم الشمولى للتربية الخاصه ، وأوضحت الدراسة ضرورة إعادة النظر فى الأساليب التقليدية المتبعه داخل دور الحضانه ورياض الأطفال وإستحداث آليات تربوية علاجية وتعويضية تستهدف الكشف عن الأطفال المحتاجون إلى نوعيات خاصه من إستراتيجيات التعليم وتوفير الخدمات التربوية المناسبه لهم داخل مؤسسات تربية الأطفال .

خطوات البحث :

سيتبع الباحث عند معالجته لموضوع البحث هذه الخطوات وهى :

المحور الأول : واقع تربية الطفل المعاق فى مرحلة ما قبل المدرسة فى مصر ، من حيث :
(الاهداف ، الادارة ، اعداد المعلمات ، التمويل) .

المحور الثانى : بعض الإتجاهات العالمية المعاصرة فى تربية الطفل المعاق فى مرحلة ما قبل المدرسة من حيث : (الاهداف ، الادارة ، اعداد المعلمات ، التمويل) .

المحور الثالث : نتائج البحث وتوصياته من حيث :

١- النتائج فى مجالات : الاهداف ، الادارة ، اعداد المعلمات ، التمويل.

٢- التوصيات فى مجالات : الاهداف ، الادارة ، اعداد المعلمات ، التمويل .

المحور الأول : تربية الطفل المعاق في مرحلة ما قبل المدرسة في مصر

لقد تطورت حركة التربية الخاصة في النصف الثاني من القرن العشرين تطوراً كبيراً شمل الفلسفات والسياسات والاستراتيجيات ، ومع بدايات الربع الأخير من القرن العشرين دخلت حركه الدمج في النظام التعليمي إلي المدرسة العادية كاستراتيجية تربوية لكي تستوعب ذوى الاحتياجات الخاصة في التعليم العام وبدرجات مختلفة وطرق متنوعة .

ويواجه النظام التعليمي في مصر عدداً من التغيرات والمتغيرات العالمية والتحديات الجديدة التي أفرزتها الثورة المعلوماتية والتكنولوجية والاتصالية والبيولوجية والديمقراطية التي يموج بها العالم من حولنا ، الأمر الذي يفرض على النظام التعليمي ضرورة الاستجابة لهذه التغيرات والمتغيرات والتحديات في ضوء متطلبات دعم الخصوصية الثقافية وتلبية حاجات المصلحة الوطنية للمجتمع المصري^(٣٦) .

ويعتبر ميدان التربية الخاصة عموماً أحد الميادين الحديثة التي شهدت اهتماماً متزايداً من قبل المختصين والعاملين في مختلف المجالات المهنية الأخرى ، وقد شهد تطور هذا الميدان انطلاقة قوية وسريعة في مصر والعالم ، نتيجة لعوامل ومتغيرات اجتماعية وثقافية عديدة منها إنسانية وأخلاقية وتشريعية تنادى بضرورة توفير الحقوق الأساسية للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة التي تتعلق بالصحة والتربية والعمل على الوصول بهم إلى أقصى درجة ممكنة تسمح بها طاقاتهم وقدراتهم أسوة بأقرانهم .

ولقد تزايد الاهتمام في الوقت الحاضر بتقديم الرعاية والخدمات المستمرة لذوى الحاجات الخاصة ، ومما لا شك فيه أن الرعاية التربوية لها دوراً أساسياً في إعداد أطفال هذه الفئات للحياة في المجتمع واستغلال إمكاناتهم إلى أقصى حد ممكن وتحويلهم إلى طاقة منتجة بدلاً من أن تكون طاقة معطلة .

وتمثل دور الحضانة ورياض الأطفال مرحلة تربوية هامة لاعتبارات تربوية ، واجتماعية ، ونفسية على جانب كبير من الأهمية . يأتي في مقدمتها ما كشفت عنه البحوث والدراسات العلمية من أهمية السنوات الأولى في تشكيل شخصية الطفل . ومن هنا فإن توفير بيئة تربوية جيدة من خلال دور الحضانة ورياض الأطفال يساعد في التنشئة السليمة للطفل^(٣٧) .

ولقد بدأ الاهتمام بإنشاء دور لرعاية الأطفال المعاقين مؤخراً ، وتعمل هذه الدور على تربية حواس الطفل المعاق وإكسابه المهارات المرتبطة بالحياة اليومية ، وتكوين القيم والاتجاهات ، والعمل على إعداد ما تبقى لديه من قدرات وتنميتها إلى أقصى درجة ممكنة للحد من الإعاقة لديه ولتهيئته لمرحلة التأهيل مستقبلاً . وبعض هذه الدور تخدم فئة واحدة من فئات المعاقين كالمكفوفين أو المعاقين عقلياً ، والبعض يخدم أكثر من فئة واحدة (٣٨) ، ولقد بلغ عدد دور حضانة المعاقين بالجمهورية (٨١) داراً تخدم (٢٣٥٨) طفلاً عام (٢٠٠٥ م) (٣٩) .

١- أهداف تربية الطفل المعاق في مرحلة ما قبل المدرسة :

تتعدد أهداف تربية الطفل المعاق قبل المدرسة في مصر ، لتشمل الاهداف التالية :

- تهيئة أفضل الظروف لتنشئة الأطفال المعاقين تنشئة اجتماعية صالحة تتمثل في قدرتهم على التفكير الواقعي المستقل ، وقدرتهم على تحمل المسؤولية ، وقدرتهم على الأخذ والعطاء (٤٠) .
- توفير الخدمات الاجتماعية ، والصحية ، والنفسية ، والثقافية للأطفال المعاقين ، ومساعدتهم على تكوين عادات صالحة تعاونهم على الدمج الاجتماعي ويؤهلهم للاعتماد على أنفسهم في حدود قدراتهم (٤١) .
- توفير خدمات ما قبل التأهيل لتربية حواس الطفل المعاق ، وإكسابه المهارات المرتبطة بالحياة اليومية (٤٢) .
- تلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة من العمر لتمكين الطفل من أن يحقق ذاته، ومساعدته على تكوين الشخصية السوية القادرة على تلبية مطالب المجتمع واحتياجاته.
- العمل على مشاركة الطفل المعاق للعب مع غيره من الأطفال ، كما أن الروضة تعمل على تزويده بالأدوات التي تساعد على التوافق الجسمي ، على أن يتم ترتيب النشاطات الأكاديمية حسب قدرات الطفل واستعداداته .
- تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل ومقدرته على النطق والكلام الصحيحين ، وتشجيعه على الاتصال اللفظي والتفاهم مع الآخرين (٤٣) .

- الانتقال التدريجي من جو الأسرة إلى المدرسة بكل ما يتطلب ذلك من تعود على النظام وتكوين علاقات إنسانية مع المعلم والزملاء ، وممارسة أنشطة التعليم التي تتفق واهتمامات الطفل ومعدلات نموه في شتى المجالات وتهينته للمرحلة القادمة (٤٤) .

٢- إدارة مؤسسات تربية الطفل المعاق في مرحلة ما قبل المدرسة :

تعتبر الإدارة العامة للتربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم في مصر ، حلقة الوصل بين مؤسسات التربية الخاصة من جهة وبين المؤسسات الرسمية وغير الرسمية وكل القطاعات ذات العلاقة في المجتمع .

كما تحتاج مؤسسات التربية الخاصة - شأنها في ذلك شأن بقية المؤسسات - إلى إدارة منظمة تقوم على أسس علمية ، إذ أن تحقيق أهداف مؤسسة التربية الخاصة يعتمد على كفاءة العمل الإداري والذي تكون مهمته التنسيق بين جميع أطراف العملية التربوية والمتمثلة في الوظائف الإدارية والتي مهمتها تحديد أهداف المؤسسة التعليمية وضبط ميزانيتها وتحديد مسؤوليات وواجبات العاملين فيها والاتصال والتنسيق مع أولياء الأمور ، ومع الجهات الرسمية وغير الرسمية ذات العلاقة ببرامج التربية الخاصة .

كما تكون مهمة الإدارة العامة للتربية الخاصة ، تحديد الوظائف التعليمية والمتمثلة في تحديد أسس وشروط تعيين المعلمين ، وأسس قبول الطلبة ، وتنظيم حقوقهم ، وتنظيم البرامج التربوية اليومية ، والشهرية ، والنشاطات التعليمية ، وتحديد الأهداف التعليمية وأساليب التدريس ، كذلك النشاطات اللاصفية، وكذلك تحديد الوظائف الرئيسية في مجال التربية الخاصة مثل الإداري الفني والمعلم ، ومساعد المعلم ، والأخصائي الاجتماعي ، وأخصائي القياس والتشخيص ، وأخصائي النطق واللغة ، وأخصائي العلاج الطبيعي ، وأخصائي العلاج بالعمل . الخ .

وعلى ذلك ، تتسع مهام مؤسسات التربية الخاصة لتشمل ثلاث وظائف رئيسية هي (٤٥) :

١- وظيفة التنظيم والتنسيق : ويقصد بذلك أن مهمة الإداري الناجح تكمن في تنسيق العمل وتنظيمه بين كوادر مركز / مؤسسة التربية الخاصة بما في ذلك تنظيم برامج التربية الخاصة ، وتوزيع الطلبة إلى مجموعات وتحديد عدد تلك المجموعات .

٢- وظيفة الاختصار فى الوقت والجهد : ويقصد بذلك أن يعمل الإدارى الناجح على التوفير فى اختصار الوقت والجهد والمعدات المدرسية ، وكذلك توفير النفقات ، وتوظيف الجهود لصالح أهداف مؤسسة التربية الخاصة .

٣- وظيفة تحقيق أهداف المؤسسة : ويقصد بذلك أن يعمل الإدارى الناجح ومن خلال التنظيم والتنسيق والاختصار فى الوقت والجهد على تحقيق أهداف المؤسسة ، سواء أكانت تلك الأهداف قصيرة المدى أو بعيدة المدى ، إذ تعتبر مؤسسات ومدارس التربية الخاصة مؤسسة اجتماعية تربوية لها أهدافها ومهمة الإدارى الناجح تحقيق تلك الأهداف .

ولقد حدد القانون رقم ٥٠ لسنة ١٩٧٧م بشأن دور الحضانه ولائحته التنفيذية فى مادته الثامنة ، أن مسئولية الإشراف والرقابة على دور الحضانه فى مصر تقع على وزارة الشئون الاجتماعية^(٤٦) ، وقد أوضح هذا القانون المستويات المختلفة لإدارة دور الحضانه فى مصر ، فعلى المستوى القومى تقع مسئولية إدارتها على اللجنة العليا لدور الحضانه والتي يرأسها وزير التعليم وبمشاركة بعض الجهات المعنية مثل وزارة التربية والتعليم ، ووزارة الصحة ، ووزارة الأوقاف . . الخ ، وتتحدد مسئولياتهم فى رسم السياسة العامة لدور الحضانه ، ووضع الخطة العامة لإنشائها والتنسيق بين جهود الوزارات والهيئات المختلفة .

وعلى المستوى المحلى تقع مسئولية إدارتها على لجنة شئون دور الحضانه بكل إقليم برئاسة محافظ الإقليم ومشاركة بعض الجهات المعنية مثل مديرية الشئون الاجتماعية ، ومديرية الصحة ، ومديرية التربية والتعليم ، ومديرية الأوقاف ، وتختص بالإشراف على إنشاء دور الحضانه ومدى مطابقتها للمواصفات المطلوبة ، أما على مستوى كل دار فتتشكل لجنة للإشراف عليها برئاسة صاحب الدار وعضوية مدير الدار ، والطبيب ، وعضو يمثل أسر الأطفال . الخ ، وتختص هذه اللجنة بوضع البرامج وأسلوب العمل بالدار، ووضع مشروع ميزانية الدار ، وتحديد ترتيبات العاملين ومراجعة التقارير الخاصة بالدار .

٣- تمويل مؤسسات تربية الطفل المعاق فى مرحلة ما قبل المدرسه :

تسهم عدة وزارات فى مصر ومنها وزارة الشئون الاجتماعية والتأمينات بتمويل إنشاء مكاتب ومراكز التأهيل للمعوقين والتكفل بتأهيلهم ، وقد وصلت ميزانية وزارة الشئون الاجتماعية المنفقة فى مجال التربية الخاصة خلال الخطة الخمسية ١٩٩٢/٨٧ ثلاثين مليون جنيها^(٤٧) .

ولقد توسعت وزارة الشئون الاجتماعية فى إسناد مشروعات تأهيل المعاقين للجمعيات الأهلية استغلالاً لإمكاناتها التطوعية ولمرونة لوائحها التى تتيح سرعة الإنجاز .

و جمعيات رعاية وتأهيل المعاقين شأنها شأن غيرها من الجمعيات تعتمد على التمويل الذاتى والتمويل الحكومى والذى يغطى بعض الأغراض السنوية أو الأنشطة ، وبعض الإعانات الاستثنائية الخاصة إلا أنها تختلف عنها من ناحية ارتفاع تكلفة خدماتها لما تحتاجه من خبرات فنية عالية تحتاج لأجور ومرتبوات ومكافآت ، كما تحتاج إلى أجهزة ومعدات باهظة التكاليف وفى حاجة للتحديث بصفة مستمرة وكذلك تحتاج لمبانى وأثاث خاصة ملائمة ، وفى بعض الجمعيات تُغطى التكاليف عن طريق المعونات والمنح الأجنبية التى تطفى عليها تكاليف النواحي الفنية ، كما يتم تزويد بعض ورش التدريب المهنى والورش الإنتاجية بالآلات والمعدات وتدريب العاملين^(٤٨) .

ويمكن تقسيم تمويل مؤسسات تربية الأطفال المعاقين فى مصر إلى :

أ- التمويل الذاتى :

بالنسبة لهذا التمويل فإن محصلته لا تفى بالمتطلبات المتزايدة لجمعيات رعاية وتأهيل المعاقين والتى زاد حجم خدماتها زيادة كبيرة وارتفع مستواها وكذا تكلفتها نتيجة للمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية السريعة التى طرأت على المجتمع فى الآونة الأخيرة . وكذلك التطور الهائل والمستمر فى نوعية الخدمات ، " ولقد قامت بعض الجمعيات بتنفيذ مشروعات إنتاجية تدر عليها دخلاً مناسباً يعينها على تأدية رسالتها ، كما تقوم بعض الجمعيات باستصدار تراخيص لجمع المال خاصة بها " ^(٤٩) .

ب- التمويل الحكومى : ويتمثل التمويل الحكومى فى :

* الإعانات الدورية والتى تصرف سنوياً لبعض الجمعيات . وهى لا تكفى إطلاقاً لتغطية مصروفاتها خاصة وأن هذه الإعانات لا تزيد بما يتفق وارتفاع تكلفة الخدمات ، والبعض منها ثابت منذ الستينات .

* الإعانات الاستثنائية (إنشائية ، تأثيثية ، تدعيم الأنشطة) وهذه تصرف من صندوق إعانات الجمعيات والمؤسسات الخاصة وفقاً لظروف الصندوق ومشروعات الجمعية . وغالباً لا تكفى لتغطية النفقات المطلوب من أجلها الإعانة .

* ندب العاملين من وزارة الشئون الاجتماعية ومديرياتها بالمحافظات للعمل بالجمعيات (كمعونة فنية للجمعية) يسد نقصاً كبيراً من ناحية الخبرات خاصة الفنية كما يعد معونة مادية ذات تأثير فى توفير الكثير من المصروفات المتزايدة لمواجهة المرتبات الأصلية والإضافية لتحمل الدولة لها (٥٠).

ويلاحظ مما سبق أن تمويل مؤسسات تربية الأطفال المعاقين فى سن ما قبل المدرسة يعتمد على التمويل الذاتي ، وبعض مساعدات وزارة الشئون الاجتماعية والتبرعات ، والإعانات الحكومية، والهبات والوصايا التى يوصى بها أهل الخير ، بالإضافة إلى المصاريف التى يدفعها ولى أمر الطفل.

ورغم ما تقدم فإن الأمر يحتاج بإيجاد مصادر تمويل ذاتية متنوعة ومستمرة وذلك لمواجهة الاحتياجات المتزايدة.

٤- إعداد المعلومات :

تعد معلمة تربية الطفل فى مصر من أهم عناصر العملية التربوية بالروضة ، لأنها المحرك الرئيسى لكل مكوناتها ، ومن ثم تسهم بشكل فعال فى تحقيق العملية التربوية لأهدافها من خلال تهيئته البيئة المناسبة للتعلم وتوجيهها وإرشادها للأطفال فى المواقف التعليمية المختلفة ، فهى ليست ملقنة للمعلومات ، بل هى موجهة ومرشدة وأخصائية نفسية واجتماعية وأم ، ومن ثم فهما أصعب من مراحل التعليم الأعلى ، لأن المعلمة لا تهتم بالمادة التعليمية فى عمله التعليم ، وإنما تهتم بالمتعلمين بالدرجة الأولى لذا ينبغى أن تنال معلمه الروضة اهتماما كبيرا من حيث الاختيار والإعداد والتأهيل وقد تجسد ذلك فى إعدادها على مستوى التعليم العالى فى الجامعة فى مصر والذى يتم من خلال (٥١) :

أ- قسم دراسات الطفولة بكلية البنات جامعة عين شمس .

ب- شعب رياض الأطفال بكليات التربية بالمنصورة ، طنطا ، حلوان ، دمياط ، المنيا وغيرها

ج- كليات رياض الأطفال التى كانت تابعة لوزارة التعليم العالى .

د- شعب رياض الأطفال ببعض كليات التربية النوعية .

ورغم هذا الاهتمام وتخريج أعداد كبيرة من معلمات الروضة ، إلا أن الواقع الكمي والكيفي لمعلمات الروضة في مصر يؤكد وجود قصور كبير ، حيث لم يزد عددهن عن (١٧٣٢٧) (٥٢) يعملن مع (٣٨٣٦١٦) طفلاً بنسبة معلمة لكل (٢٢,١٤) طفلاً ، أى ما يعادل ضعف المعدلات العالمية التى " لا تزيد عن عشرة أطفال لكل عضو هيئة تدريس بالروضة " (٥٣) مما يمثل ظاهرة خطيرة نظراً لحاجة الطفل للرعاية والاهتمام .

أما عن واقع مؤهلات معلمات الروضة فى مصر فى عام ٢٠٠١/٢٠٠٠ فلم يزد عدد المعلمات الحاصلات على مؤهلات عليا تربوية عن " ٩٨٤٠ معلمة " بنسبة ٥٦,٧% فقط ، تتنوع المؤهلات ما بين عليا غير تربوية وفوق المتوسطة والمتوسطة وأقل من المتوسطة ، مما ينعكس سلبياً على جودة العملية التربوية بالروضة ويعوقها عن تحقيق معظم أهدافها (٥٤) .

إعداد وتدريب معلم التربية الخاصة في مصر :

يعد المعلم الركيزة الأساسية لتنفيذ السياسة التعليمية ، وفى مصر يمثل المعلمون قوة بشرية هائلة ، يمكن الاستفادة منها فى إعداد الأجيال المتعاقبة ، ومواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين ، وإذا كان المعلم ذواهمية متعاظمة للأطفال العاديين فهو أكثر أهمية للأطفال غير العاديين من فئة المعاقين ، ومن هنا يجب توفير الأعداد المناسبة من هؤلاء المعلمين المؤهلين للعمل مع الأطفال المعاقين أو ما يطلق عليهم معلمي التربية الخاصة .

ففى عام ١٩٩١ كان عدد معلمي التربية الخاصة ٣٣٠٤ معلماً ومعلمة ، وفى عام ١٩٩٧ ارتفع هذا العدد إلى ٥٠٢٨ معلماً ومعلمة ، بزيادة قدرها ١٧٢٤ معلماً ومعلمة ، وبنسبة ٥٢,١٨% (٥٥) ، وفى عام (٢٠٠٢/٢٠٠١) ارتفع عدد معلمي التربية الخاصة إلى (٧٦٥٠) معلماً ومعلمة " (٥٦) بزيادة قدرها (٢٦٢٢) معلماً ومعلمة ، وبنسبة (٣٤,٢٧%) عن عام ١٩٩٧ ، وبزيادة قدرها (٣٤٤٦) معلماً ومعلمة وبنسبة (٤٥%) عن عام ١٩٩١ ، أى أن هناك تطوراً فى أعداد معلمي التربية الخاصة .

وحسب دراسة لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء ، فإن المعلمين والكوادر الأخرى المطلوب إعدادها حسب احتياجات البرامج وحتى عام ٢٠١٧ م حوالى ٦٧,٠٠٠ معلماً ، وتعطي هذه التقديرات تصوراً لحجم المعلمين والكوادر الأخرى اللازمة إعدادها فى الحاضر

والمستقبل وخاصة إذا علمنا أن عدد الخريجين الجامعيين المتخصصين لا يبلغ العشرات في كل قسم جامعي من الأقسام التخصصية^(٥٧).

أولاً : الإعداد :

يعد إعداد المعلم الجيد من أهم العناصر في رفع كفاءة العملية التعليمية والتربوية بصفة عامة والتربية الخاصة على وجه التحديد ، فالمعلم هو العامل الأساسي في إحداث التطوير الملائم في جوانب العملية التعليمية ، ولا يمكن لأى جهد تربوى يستهدف الإصلاح والتطوير أن يقلل من أهمية دور المعلم لأنه أحد العوامل الرئيسية في توجيه التطوير التربوى ، وهذا يعنى أنه حتى وإن توافرت مبانى مدرسية ومناهج ووسائل وتقنيات حديثة ، فإنها لن تستطيع ان تحدث التطوير المطلوب دون معلم له من الصفات الشخصية والمهنية التى تمكنه من إحداث نوع من التكامل بين هذا كله وترجمته إلى مواقف تعليمية على درجة كبيرة من الفعالية ، ولهذا فإن القائمين على العملية التربوية فى غالبية الدول ينادون بالاهتمام بالمعلم من الناحية الشخصية والأكاديمية ، ويطالبون بضرورة إعداد المعلم المرشد الذى يستطيع أن يحقق احتياجات الطلاب الأكاديمية والنفسية^(٥٨).

ولقد ازدادت فى السنوات الأخيرة المؤسسات العاملة فى مجال رعاية المعاقين فى مصر، فلم تعد تقتصر على وزارة التربية والتعليم فقط ، بل أصبحت تشمل الكثير من الهيئات الحكومية والأهلية والأجنبية التى تهتم برعاية المعاقين وبإعداد المعلمين اللازمين للعمل فى مجال التربية الخاصة .

وتوجد مؤسسات حكومية قديمة نسبياً تقوم بإعداد معلم التربية الخاصة فى مصر منها وزارة التربية والتعليم وكلية التربية جامعة عين شمس ، ومن المؤسسات الحديثة العاملة فى هذا المجال معهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة ، ومركز معوقات الطفولة بجامعة الأزهر ، وكلية رياض الأطفال وكلية التربية النوعية بالقاهرة .

ثانياً : التدريب

تمثل عملية تدريب معلم التربية الخاصة مكاناً بارزاً فى أولويات تطوير الفكر التربوى فى معظم دول العالم حيث أصبحت تبذل جهوداً مكثفة لتصميم برامج التدريب المناسبة للمعلمين

الحاليين ، ويعرف تدريب المعلمين أثناء الخدمة بأنه كل نشاط مخطط ومنظم يمكن المعلم من النمو في المهنة بالحصول على مزيد من الخبرات الثقافية والسلوكية وكل ما من شأنه رفع مستوى عملية التعليم والتعلم وازدياد طاقة المعلم الإنتاجية ، حيث تقوم عدة جمعيات ومراكز خاصة بمهمة التدريب وهي جمعية الحق في الحياة ، مركز سيتي لتدريب ودراسات الإعاقة العقلية ، مركز عين شمس للتأهيل^(٥٩) .

المحور الثاني : بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة في تربية الطفل المعاق في مرحلة ما قبل المدرسة

لقد استطاعت الدول المتقدمة أن توسع مجال الخدمات التعليمية والتأهيلية للمعاقين وذلك بأن تضع استراتيجيات تعليمية وتأهيلية تسمح لكل معاق مهما كان نوع إعاقته ودرجتها أن يتاح له فرص التعليم والتأهيل ووضعه في المكان المناسب لقدراته وإمكاناته .

هذا ، وتهتم معظم دول العالم بالطفولة واتخاذ الوسائل التي تكفل لها النمو المتكامل والاستقرار النفسي وتمهد لها طريق العلم والتربية الصحيحة المثمرة وذلك لأن الطفولة مستقبل كل أمة ، والأطفال يجب أن ينالوا الرعاية الواجبة والإعداد السليم في سن مبكرة حتى يتسنى لهم القيام بدورهم في صنع مستقبل بلدهم .

وسوف نعرض بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال تربية الطفل المعاق في مرحلة ما قبل المدرسة من خلال :

أولاً : أهداف تربية الطفل المعاق في مرحلة ما قبل المدرسة .

سوف يوضح البحث أهداف تربية الطفل المعاق في مرحلة ما قبل المدرسة ، في عدد من الدول كالولايات المتحدة الأمريكية ، اليابان ، إنجلترا وذلك علي النحو التالي :

١ - الولايات المتحدة الأمريكية

لقد بدأت حركة إنشاء دور الحضانة ورياض الأطفال وبرامج ما قبل المدرسة في الولايات المتحدة الأمريكية في العشرينات من القرن العشرين^(٦٠) ، كما أن نشأة وتطبيق خدمات التدخل المبكر بالنسبة للأطفال الصغار ممن يعانون من صور العجز المختلفة قد تم دعمها من قبل

الشرعية الحكومية . ولعل أول قانون رسمي يتعلق بالأطفال المعوقين فى سن ما قبل المدرسة وهو لائحة مساعدة الطفولة المبكرة الخاصة بالأطفال المعوقين (القانون ٩٠/٥٣٨) قد تم إصداره عام ١٩٦٨ .

إن أهداف تعليم الأطفال ذوى الإعاقات لا تختلف عن تلك الأهداف العامة لتعليم أى طفل، وقد ركز المجال التعليمى فى الولايات المتحدة على الاحتياجات الفردية والاجتماعية والمهنية للطفل بطى التعلم ، كما وضعت أهداف محددة لتعليم الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مثل توفير الحياة الصحية والاجتماعية ، والحصول على عمل ، والاستخدام الأمثل لوقت الفراغ .

ويعتبر برنامج هيد ستارت Head Start برنامج قوى واسع قد بدأ فى عام ١٩٦٥ لتقديم الخدمات فى سن ما قبل المدرسة للأطفال من ذوى الطبقات المنخفضة اقتصادياً ، وفى عام ١٩٧٢ كانت البداية الرئيسية مطلوبة للقانون كى يحجز على الأقل حوالى ١٠% من سعته المقررة للأطفال من ذوى العجز ، وبحلول عام ١٩٧٧ كان حوالى ١٣% من كل الأطفال مسجلين فى برامج هيد ستارت Head Start Programs عبر الدولة من الأطفال المعوقين من إجمالى ٣٦,١٣٣ طفل^(١١) .

ويهدف التعليم فى الولايات المتحدة الأمريكية إلى إعداد الفرد للحياة وتمكينه من التعقل والتفكير الناقد ، وتحقيق الاكتفاء الذاتى اقتصادياً ، والاستغلال والانحياز الشخصى والمواطنة ، والمشاركة الكاملة فى مجتمع ديمقراطى بغض النظر عن الجنس والعرق والخلفية الاجتماعية والاقتصادية والإعاقة الجسدية أو الحدود العقلية^(١٢) .

٢ - اليابان

تهدف رياض الأطفال فى اليابان إلى مساعدة أطفال ما قبل المدرسة على تنمية عقولهم وأجسامهم بتأمين بيئة تربية سليمة لهم ، ويمكن إيجاز هذه الأهداف على النحو التالى^(١٣) :

- غرس العادات اللازمة للحياة اليومية الآمنة وتوفير نمو متكامل للأطفال
- ممارسة الأطفال للحياة الجماعية وتنمية روح التعاون والاستقلالية أو الاعتماد على النفس لديهم.

- غرس الفهم الصحيح للحياة والبيئة الاجتماعية المحيطة بهم .
- إرشاد الطفل إلى الاستعمال الصحيح للغة ، وإثارة اهتمامه بالقصص .
- غرس روح التعبير الابتكاري عن الذات بالموسيقى أو الرقص أو الصور .. الخ .

٣ - إنجلترا

أن الهدف من تعليم الأطفال المعاقين في إنجلترا ، هو مساعدتهم على النمو حتى الوصول إلى مرحلة الإنتاج أو حتى يصبح الطفل فرداً منتجاً فعالاً إلى أقصى درجة ممكنة .

ولقد أقر تقرير " وارنوك " (Warnock) عام ١٩٧٨ م في إنجلترا ، أن أهداف التعليم هي نفس الأهداف لكل الأطفال ، وتنحصر تلك الأهداف في الآتي :

- ١- توسيع معلومات وخبرة وإدراك الطفل ، وتنمية القيم الأخلاقية والقدرة على الاستمتاع لديه .
- ٢- تمكين الطفل من مجابهة الحياة بعد التعليم الرسمي كعضو فعال مسنول في المجتمع يتمتع بأقصى قدر من الاستقلالية ، وإعداده لمهنة ما ، وإتاحة الفرصة لتعلم بعض الأنشطة لشغل وقت فراغه وتمكينه من الحياة باستقلالية داخل المنزل^(٦٤) .

ومن هنا نجد أن أهداف التربية الخاصة في إنجلترا تتفق مع الأهداف العامة للتعليم وهي تنمية الكفاية الشخصية (الثقة بالنفس – الكفاية الاقتصادية – الكفاءة المهنية – استثمار وقت الفراغ – اكتساب المهارات والعادات الأساسية) ، وتنمية الكفاءة الاجتماعية (الاتجاهات والقدرات والميول التي تساعد على تكوين علاقات اجتماعية جيدة) ، وتنمية المواطنة الصالحة لدى الطفل من خلال إدراكه لحقوقه واجباته والامتيازات الممنوحة له في المدرسة والمنزل وفي العمل والمجتمع .

هذا إلى جانب الأهداف الفرعية التي يجب على معلم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في إنجلترا أن يوليها اهتمامه مثل^(٦٥) :

- ١- استعادة وتنمية ثقة الطفل بنفسه .
- ٢- مساعدته على إدراك ذاته .

٣- تنمية عادات العمل الإيجابية لديه .

والحقيقة أن هذه الأهداف مشتقة من الأسس الفلسفية التي قام عليها نظام تعليم الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ورعايتهم التي لا تقف عند حد حقوق الإنسان التي تستوجب توفير التعليم الأساسى للجميع بغض النظر عما يعانونه من إعاقات .

ثانيا : إدارة مؤسسات تربية الطفل المعاق فى مرحلة ما قبل المدرسة :

تهتم دول كثيرة بإدارة مؤسسات تربية الأطفال المعاقين فى مرحلة ما قبل المدرسة ، كالولايات المتحدة الأمريكية ، اليابان ، وانجلترا ، الامر الذى يمكن توضيحه بما يلي :

١- الولايات المتحدة الأمريكية

تتنوع الجهات التي تتولى الإشراف على إدارة مؤسسات تربية الأطفال للمعوقين عقلياً في مرحلة ما قبل المدرسة في الولايات المتحدة الأمريكية ، فمنها المؤسسات التي تشرف عليها الجهات الرسمية ، ومنها المؤسسات التي يشرف عليها القطاع الخاص ، ومنها التي تشرف عليها الكليات والجامعات ، كما يخضع نظام تعليم الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة كنظام فرعى تابع للنظام التعليمي بالولايات المتحدة الأمريكية إلى نفس مبادئ إدارة التعليم بها^(٦٦) .

وتهدف إدارة التربية الخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية إلى^(٦٧) :

- ١- إعداد برنامج تربوي خاص بكل طفل .
- ٢- التأكيد على تكافؤ الفرص بالنسبة لجميع الأطفال .
- ٣- تحسين وتطوير الإدارة والخدمات الإشرافية المحافظة على مرونة وملائمة التركيب التنظيمي للتربية الخاصة .
- ٤- تنسيق التعاون بين الأنظمة والإدارات بشأن الاستفادة من المصادر المتنوعة (قضائية ، اجتماعية ، طبية ، نفسية) التي تخدم متطلبات التربية الخاصة

- ٥- العمل على توفير برنامج تشخيصي وخدمات تفيد في تحديد طبيعة كل تلميذ بما يحقق له فرصة تربوية مفيدة .
- ٦- التركيز على استمرار تطوير المناهج الخاصة بتدريب الفنيين في التربية الخاصة قبل وأثناء الخدمة .
- ٧- العمل على اختيار فنيين في مجال التربية الخاصة يمكنهم الاستفادة من برامج التدريب في القيام بواجبهم على الوجه الأكمل .

وتعتبر الولايات المتحدة الأمريكية من أكثر دول العالم تقدماً في المجال الإداري فهناك شخصية خاصة لكل ولاية أمريكية ، ويبدو ذلك في اختلاف تبعية إدارات التربية الخاصة للمنظمات المختلفة في كل ولاية على حدة ، إذ تتفاوت تلك التبعية بين إدارة التعليم ، وإدارة الصحة ، والخدمات الاجتماعية ، وإدارة الخدمات الإنسانية ، وإدارة الصحة العقلية والتخلف العقلي وإدارة خدمات المظالم الأساسية .

ويمكن القول أن الولايات المتحدة الأمريكية تتبع أسلوب اللامركزية في الإدارة ، حيث تعنى السلطة المركزية بدور قيادي لإثارة التحديات أمام الأنظمة التربوية في الولايات المختلفة، بينما تقوم الولايات بما فيها من أنظمة وأجهزة فنية وإدارية بالتخطيط والتنفيذ والمتابعة لمختلف البرامج والمشاريع التربوية .

٢- اليابان

وفي اليابان تتنوع مؤسسات تربية طفل ما قبل التعليم الإلزامي إلى دور الحضانة أو مدارس الحضانة النهارية ، وتسمى " هو-يكو- شو " (Hoiku - Sho) والتي تستقبل الأطفال من سن الولادة حتى سن الخامسة ممن هم في حاجة إلى رعاية اجتماعية ، وتقدم لهم ابتداءً من سن الثالثة برنامج مشابه لما تقدمه رياض الأطفال ، أما رياض الأطفال فتقبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاث أو أربع سنوات إلى خمس سنوات ، وتقدم لهم برامج مدتها سنة إلى ثلاث سنوات ، فالأطفال في سن الثالثة يدخلون برنامج السنوات الثلاثة ، والأطفال في سن الرابعة يدخلون برنامج السنتين ، والأطفال في سن الخامسة يدخلون برنامج السنة الواحدة (٦٨) .

وهناك ثلاث جهات رسمية مسنولة عن إدارة رياض الأطفال في اليابان والإشراف عليها ، وهي : السلطات التعليمية المركزية وتشرف على إدارة رياض الأطفال الوطنية العامة ، والسلطات التعليمية المحلية وتشرف على رياض الأطفال وبعض المؤسسات التعليمية الخاصة المرخص لها من الحكومة وتشرف على رياض الأطفال الخاصة (٦٩) .

ثالثاً : تمويل مؤسسات تربية الطفل المعاق في مرحلة ما قبل المدرسة :

تتعدد مصادر تمويل التعليم بوجه عام والتربية الخاصة بوجه خاص في كثير من الدول الولايات المتحدة الأمريكية واليابان والمانيا وغيرها ، وذلك علي النحو التالي :

١- الولايات المتحدة الأمريكية

هناك مبدأ في فلسفة تمويل التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية والذي له أثره على الهيكل التمويلي للتعليم الخاص ، ذلك هو مبدأ تحقيق العدالة والتكافؤ ولتحقيق هذا المبدأ يجب إدراك جانبين وهما (٧٠) :

١- معرفة المصادر المالية الحكومية التي يستخدمها التمويل التعليمي .

٢- معرفة احتياجات أي مجتمع أو أي فئة من الأطفال.

ولعل أول تشريع رسمي وضع من أجل الأطفال المعاقين في مرحلة ما قبل المدرسة والمعروف بلائحة مساعدة الأطفال المعاقين في مرحلة الطفولة المبكرة قانون رقم (٥٣٨/٩٠) قد صدر عام ١٩٦٨ وقد عمل على تقديم التمويل المالي اللازم لمختلف نواحي التدخل المبكر . ولعل التعديلات الخاصة بلائحة تعليم الأطفال المعاقين عام ١٩٨٦ قد طالبت بأن تقدم الولايات التي تتلقى تمويل رسمي للتربية الخاصة للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة دليلاً على خدمة جميع الأطفال من سن ٣ : ٥ سنوات من ذوي العجز ولعل القانون قد قدم أيضاً دعماً مالياً للولايات التي تخدم الأطفال المعاقين (٧١) .

ولا يوجد اختلاف بين نظام التمويل في التربية الخاصة ونظام تمويل التعليم العام ، وتتحمل كل ولاية على عاتقها تمويل التعليم ، وتعتمد الولايات المتحدة الأمريكية اعتماداً كبيراً على جهات مختلفة في تمويل التربية الخاصة منها الحكومة الفيدرالية والولايات والجهات والهيئات الحرة العديدة المتنوعة التي تشرف على التعليم بها (٧٢) .

٢- اليابان

وفي اليابان لا توجد ضريبة خاصة من أجل تمويل التعليم ، على الرغم من أن التعليم يمول من الضرائب العامة والمحلية وتقوم الحكومة المركزية بتحميل نصيب كبير في نفقات التعليم ، كما تقوم المجالس الإقليمية بتقديم مساعدة مالية للمدارس في المدن والقرى ، وتقوم – أيضاً – المجالس المحلية بالانفاق على المدارس الأولية العامة والمدارس الثانوية الدنيا أما مرتبات المعلمين فتتقاسمها بالتساوى الحكومة المركزية والحكومة الإقليمية^(٧٣).

وتتمثل مصادر تمويل مؤسسات ما قبل المدرسة في اليابان في الإشتراكات الشهرية التي يدفعها الآباء نظير رعاية أطفالهم ، والدعم المقدم من السلطات المحلية والذي يقدر بحوالى ٨% من ميزانية المدرسة أو الروضة والذي يسهم في تغطية تكلفة اجور المعلمات ، والدعم المقدم من الحكومة للإسهام في إنشاء الرياض وتجهيزها^(٧٤).

وبالنسبة للتمويل العام في اليابان فإنه مسنولية مشتركة بين السلطات المركزية الوطنية والإقليمية والمحلية ، وتقدم كل سلطة الدعم المالي اللازم لمؤسساتها التعليمية وذلك من خلال الضرائب ومصادر الدخل الأخرى الخاصة بها^(٧٥).

ولقد أدى الاهتمام بالتعليم في اليابان ، وإرساء قواعده وبنيته الأساسية ، منذ بداية عصر التحديث الميجي ، إلى توفير الأموال اللازمة لذلك ، فتم دعم ميزانياته وتمويله ، والتوسع في ذلك، على أساس منطق سياسي توجيهي ، هو أن مفتاح النهضة واللاحق بالغرب والتفوق عليه ، وكذا التعويض البشرى بالمهارات والاستعدادات ، لما حرمت منه اليابان من مصادر طبيعية للثروة .

٣- ألمانيا

وفي ألمانيا يتم تمويل مؤسسات رياض الأطفال عن طريق الجمعيات الخيرية والكنائس والبلديات وبعض المنشآت الاقتصادية والاتحادات . كما يطلب من الوالدين دفع مصاريف للحضانة ، تتحدد وفقاً لدخل الأسرة ، وقد يتم الإعفاء منها في حالة إذا ما كان دخل الأسرة محدوداً^(٧٦).

رابعاً : إعداد المعلمات :

تهتم الدول المتقدمة باعداد وتكوين معلمة الروضة ، وتضع معايير وشروط للقبول ومضامين برنامج الاعداد ومخرجاته ، الامر الذي يمكن توضيحه علي النحو التالي :

١- الولايات المتحدة الامريكية

يشترط النظام الأمريكى فى معلمة الروضة أن تكون على الأقل حاصلة على درجة البكالوريوس فى تربية الطفولة المبكرة رغبة فى العمل مع الأطفال وتملك قدره لغوية سليمة لذلك تنحصر المواد التى تدرس لمعلمات رياض الأطفال الآتى^(٧٧) :

- النمو العقلي والحسي والحركي والإجتماعى والإنفعالى واللغوي للطفل .
- سيكولوجية التعليم والفروق والجماعات الصغيرة .
- علم النفس الإكلينيكي .
- نظريات بياجيه .
- دراسة لفنون وأدب ومسرح الطفل .
- الطفل الموهوب .
- القياس النفسى والذكاء .
- علم النفس الأسرى .
- الإرشاد النفسى والدافعية الشخصية .
- الأصول التاريخية والفلسفية والإجتماعية للتربية .

والملاحظ أن أعداد مدرسات الحضانة ورياض الأطفال لا يقل أهمية عن أعداد مدرسات المرحلة الثانوية ولا يختلف عنه اللهم إلا فى الطرق والوسائل التعليمية الخاصة بالطفولة فقط – حيث يتم إعداد معلمى المرحلة الأولى فى نفس معاهد إعداد معلمى المراحل التعليمية التالية، وتتساوى مدة الدراسة ، وشروط القبول والمواد الدراسية ، بل أن بعض المواد تكون موحده ، ولا

يكون الاختلاف إلا في المواد المرتبطة بطبيعة كل مرحلة من حيث أسسها النفسية ، وطرق التدريس (٧٨) .

أما فيما يختص بالتدريب الوظيفي للمدرسات في الولايات المتحدة الأمريكية ، فالجامعات تنظم دورات تدريبية ، وندوات تربوية ، حيث لا ينتهي الإعداد المهني بالحصول على شهادة معهد أو جامعة حتى يقف المعلم دائما على كل ما هو جديد ، وتنمى باستمرار حصيلته المعرفية عن تربية الأطفال وعن كيفية الوصول بهم إلي النمو المتكامل والمثالي (٧٩) .

٢- اليابان

وفي اليابان يتم إعداد معلمة تعليم ما قبل المدرسة على المستوى الجامعي بناء على توصيات لجنة الإصلاح التعليمي عام ١٩٨٩ ، وتصنف الشهادات العلمية التي تحصل عليها المعلمة إلى (٨٠) :

أ- شهادة علمية من الدرجة الأولى بعد دراسة تستمر ٤ سنوات من كلية جامعية ، أو حصولها على درجة الماجستير .

ب- شهادة علمية من الدرجة الثانية بعد دراسة تستمر ٢-٣ سنوات بأحد المعاهد العالية . ويمكن الحصول على شهادة علمية من الدرجة الأولى بعد إتمام الساعات المعتمدة الإضافية في الجامعة .

وتتنوع موضوعات الدراسة فتشمل الموسيقى والفنون والحرف ، وتربية بدنية ، وتربية أساسية، وسيكولوجية تعلم ، وسيكولوجية الطفل ، دراسة محتوى التدريس للرعاية ، تدريس الممارسة، وموضوعات أخرى ويبلغ مجموع الساعات للشهادة الأولى ٢٨ ساعة معتمدة والشهادة الثانية ١٨ ساعة معتمدة .

وتنظم الجامعات دورات تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة وهذا التدريب له أهمية كبيرة من حيث مدته الطويلة ، والأداء الجدى ، واختيار المتخصصين للإسهام في التدريب ثم اعتبار نتيجة التدريب ذات أثر كبير على ترقيات المعلمين (٨١) .

معلمو التربية الخاصة في اليابان :

لابد من حصول المعلم المسئول عن التربية الخاصة على شهادة في المدرسة الابتدائية العادية أو المدرسة الإعدادية أو الثانوية أو رياض الأطفال ، ولكي يكون المعلم مؤهلاً للتدريس من حيث المبدأ لابد من حصوله على شهادة المعلمين لكل مدرسة ، ويمكن للمعلم القيام بالتدريس في إحدى فصول التربية الخاصة ، إذا كان حاملاً لشهادة المعلمين للمدارس الابتدائية أو الإعدادية، إلا أنه من الأمور المرغوب فيها بالتأكيد أن يكون حاصلًا أيضاً على شهادة المعلمين في التربية الخاصة .

هذا ، وقد تم فيما بين ١٩٨٨ و ١٩٩١ وضع أسس نظام التدريب الأولى للمعلم وأصبحت الندوات العلمية لمعلمي التربية الخاصة منتظمة بدرجة أكبر ، وفي السنة المالية ١٩٩٠ تغيرت مستويات شهادة المعلمين من تصنيفين إلى ثلاثة هي : شهادة متقدمة ، وشهادة المستوى الأول وشهادة المستوى الثاني ، وثمة تغيرات مماثلة يجري حالياً إدخالها في شهادات المعلمين لمدارس التربية الخاصة (٨٢) .

ويمكن تقسيم المعلمين في مجال التربية الخاصة في اليابان إلى مجموعتين :

أولاً : معلمون يعلمون في مجال التربية الخاصة بعد إتمامهم منهج إعداد المعلمين العادي في التربية الخاصة .

ثانياً : ومعلمون لصفوف عادية في مدارس عامة ابتدائية أو إعدادية ثم وجدوا أنفسهم في مرحلة مسئولين عن التدريس في فصول دراسية أو مدارس للتربية الخاصة .

ويتعين على نظام التدريب في موقع العمل أن يأخذ في اعتباره ، عدة أبعاد فيراعى نوع المدرسة ونمط التخصص تبعاً لنمط الإعاقة وسن المعلم وخلفيته التربوية . ويلزم الاستمرار في بذل الجهود لتطوير نوعية المعلمين وقدراتهم والارتفاع بمستوى الأداء طوال مزاولتهم مهنة التدريس ، ولهذا السبب يتوافر للمعلمين جميع فرص الدراسة الممكنة أثناء مزاولتهم العمل بما يمكنهم من القيام بواجباتهم على النحو الأكمل ، ولقد قام مجلس التعليم بتنظيم عدة ندوات علمية وحلقات توجيهية للمعلمين وإيفاد المعلمين في بعثات داخلية بالكليات إلى جانب خطوات أخرى مدعمة لهذه الجهود (٨٣) .

٣- إنجلترا

وفي إنجلترا يحظى المعلم باهتمام بالغ ، إعداداً وتدريباً وتقويماً وخدمة ، باعتباره ركيزة أساسية من ركائز التعليم ، ولذلك لا بد على الراغبين في الالتحاق بمهنة التدريس من الحصول على إجازة في هذا المجال ، وتشير اللوائح الخاصة بالتعيين إلى ثلاثة طرق للحصول على مؤهل لازم يفتح الطريق أمام هواة التدريس ^(٨٤) .

أولها : دراسة مقررات لمدة ثلاث سنوات تكون محصلتها شهادة في التربية .

ثانيها : دراسة مقررات لمدة ثلاث أو أربع سنوات يحمل بعدها الطالب ليسانس التربية .

ثالثها : دراسة مقرر واحد لمدة عام لطلاب الدراسات العليا الحاصلين على درجة جامعية .

كما يلاحظ أن مواد الدراسة تندرج تحت المجموعات التالية ^(٨٥) :

أ- الدراسات التربوية : وتشمل اجتماعيات التربية وفلسفتها وتاريخها ، والتربية المقارنة والعالية ، وإدارة التربية والتعليم واقتصادياته .

ب- الدراسات المهنية : وتشمل الطفل : نموه وتعلمه ، واكتساب المهارات الأساسية ومنهج المرحلة ، والتدريب العملي (زيارات منتظمة لبعض المدارس ، تدريب عملي منفصل ومتصل) يصل في بعض الكليات إلى ١٥ أسبوعاً متصلة ، خمسة منها في العام الثاني ، وعشرة في العام الثالث .

ج- الدراسات التخصصية : وغالباً ما يختار الطالب تخصصين أحدهما أساسى والثانى فرعى ، بشكل يمكنه من أن يقود فريق التدريس بالمدرسة التى يعمل بها فى التخصص .

ويعتمد إعداد معلمى التربية الخاصة فى إنجلترا على التدريب أثناء الخدمة **In-Service Courses** للمدرسين الممتازين ، وأصحاب الخبرة التدريسية الطويلة ، ومدة الدراسة لهذه المقررات الخاصة حوالى عام كامل ، وقد يتخصص الفرد فى موضوع معين ، أو مقررات تغطى عدة تخصصات ، أو مجالات واسعة فى مجال التربية الخاصة ، كما أن مدرسى فصول المكفوفين والصم والبكم ، يجب أن يكونوا أصحاب مؤهلات خاصة ^(٨٦) .

المحور الثالث : نتائج البحث وتوصياته

تعد مرحلة ما قبل المدرسة من المراحل الهامة التي يمر بها الفرد فى أطوار نموه. والتي يعتبرها علماء النفس والتربية النواه الأولى لتكوين شخصية الإنسان وتشكيل عاداته وإتجاهاته وتنمية ميوله وقدراته وإستعداداته . ومن خلال إستعراضنا لبعض الإتجاهات العالمية المعاصرة فى مجال تربية الطفل المعاق فى مرحلة ما قبل المدرسة فى بعض الدول التى تقدمت فى هذا المجال هناك مجموعة من الدروس المستفادة يمكن الإسترشاد بها وذلك لتطوير تربية الطفل المعاق فى مرحلة ما قبل المدرسة بمصر وهى:

الاتجاهات العالمية المعاصرة فى مجال التربية الخاصة للأطفال المعاقين قبل المدرسة ، تؤكد :

- وضوح على ضرورة توفير الرعاية التربوية والإجتماعية والصحية للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ، كالأطفال المحرومين إجتماعيا وثقافيا وإقتصاديا ، والأطفال المعاقين وذلك لإعاده تكيفهم نفسيا وإجتماعيا مع المجتمع .
- التأكيد على ضرورة إيجاد الصلة القوية بين مؤسسات تربية الأطفال المعاقين فى مرحلة ما قبل المدرسة والأسرة وذلك بغية إيجاد الأجواء القادرة على تربية الطفل المعاق تربية سليمة ومتكاملة وكذلك تصحيح ما قد يقع من الأخطاء فى جو الأسرة فى تربية الطفل وذلك بهدف توفير المناخ الثقافى والإجتماعي والتربوى المناسب للطفل المعاق فى مرحلة ما قبل المدرسة داخل الأسرة ، وعلى الجانب الآخر تستفيد مؤسسات تربية الطفل المعاق من مشاركة أولياء الأمور فى الأنشطة المختلفة .
- التوسع والإنتشار وتعميم مرحلة ما قبل المدرسة فى الدول المتقدمة ، وإيجاد علاقه البنانه بين مرحلة ما قبل المدرسة والمدرسة الإبتدائية ، لوقاية الطفل المعاق من الشعور بالإغتراب الثقافى عند دخوله المدرسة .
- تعدد تبعية مؤسسات تربية الطفل وجهات الإشراف عليها فى بعض الدول المتقدمة ، إلا أنه لا يحدث تضارب أو تداخل بين إختصاصات كل جهة أو وزارة ، بل هناك إتجاه حميد إذ تتعاون

هذه الوزارات أو الهيئات فى تخطيط متكامل لإعداد نسق محدد لتعليم الأطفال المعاقين فى مرحلة ما قبل المدرسة

- إن الدول المتقدمة مقتنعة بضرورة إعداد معلمات رياض الأطفال إعداد خاصا بالمستوى الجامعي والاختصاص المركز فى تربية وسيكولوجية التعليم لمرحلة الطفولة المبكرة على أساس أن الطفل هو المحور فى العملية التعليمية فى رياض الأطفال والمعلمة هى الموجهة والمنفذة لنشاطات الأطفال المرغوبة ضمن برامج رياض الأطفال اليومية .

توصيات البحث ومقترحاته

يوصي البحث بعدد من التوصيات والمقترحات لتطوير تربية الطفل المعاق فى مرحلة ما قبل المدرسة فى مصر ، أهمها ما يلي :

- إنشاء وزارة خاصة لتربية أطفال ما قبل المدرسة تجمع شتات الجهود المبذولة المنفرقة بين دور الحضانه التابعه لوزارة الشؤون الاجتماعيه ، ورياض الأطفال الرسمية والخاصة التابعة لوزارة التربية والتعليم وكذلك أطفال ما قبل المدرسة غير الملتحقين بهذه المؤسسات وخصوصاً الأطفال المعاقين فى الريف والحضر وما أكثرهم وذلك وفقاً للآتي :
- تسمى هذه الوزارة المقترحة وزارة الطفولة وشئون الأسرة على أساس أن تربية الآباء والأمهات لها دور حيوي فى تحسين تربية أطفال ما قبل المدرسة المعاقين والعاديين .
- يمكن أن يكون المجلس القومي للطفولة والأمومة بلجانه الفنية وإداراته المختلفه نواة لهذه الوزارة المقترحة .
- ينبغى للتشريع أن يعترف بمبدأ تكافؤ الفرص أمام الأطفال والنشء والكبار المعاقين للحصول على التعليم الابتدائى والثانوى والعالى المقدم بقدر الإمكان فى أجواء متكاملة .
- ينبغى للسياسات التربوية أن تراعى كل المراعاة الفروق الفردية وتباين الأوضاع . من ذلك مثلاً أنه ينبغى الاعتراف بأهمية لغة الإشارة كوسيلة للتخاطب بين الصم ومن ثم اتخاذ التدابير التى تكفل لجميع الصم فرص التعلم بلغة الإشارة الوطنية ،

وبالنظر إلى احتياجات التخاطب التي ينفرد بها الصم والمكفوفين الصم ، فقد يكون من الأنسب تعليمهم في مدارس خاصة او في صفوف ووحدات خاصة في مدارس عادية .

- ينبغي تعزيز التنسيق على كافة المستويات بين السلطات التعليمية وبين المسؤولين عن الصحة والعمالة وخدمات الرعاية الاجتماعية بهدف تحقيق التلاقى والتكامل فيما بينهما . وينبغي لجهود التخطيط والتنسيق أن تضع في اعتبارها كذلك الدور الفعلى والمحتمل الذى يمكن أن تؤديه الهيئات شبه العامة والمنظمات غير الحكومية ، وينبغي بذل جهود خاصة لاستحداث دعم المجتمع المحلى لأنشطة تلبية الاحتياجات التعليمية الخاصة .
- التوسع فى إنشاء دور حضانة ورياض أطفال المعاقين لاستيعاب أطفالنا المعاقين في جميع محافظات الجمهورية .
- تقديم مزيد من التسهيلات وتقديم الدعم المادى والمعنوى لإنشاء المزيد من دور الحضانة ورياض الأطفال المعاقين .
- العمل على إمكانية مد خدمات دور الحضانة ورياض الأطفال المعاقين لتشمل أطفال الريف والمناطق المحرومة ووضع الخطط للتوسع فيها .
- منح رخصة تأسيس دور حضانة ورياض أطفال المعاقين للمتخصصين فى مجال تربية الطفل ومجال التربية الخاصة ، وليس لاعتبارات استثمارية بحتة .
- دعم الدولة المالى لدور الحضانة ورياض الأطفال المعاقين وذلك بتقديم إعانات حكومية نظير الدور الذى تلعبه هذه الدور فى نمو الطفل المعاق وأثرها على نمو شخصيته وتأثيرها فى حياته المستقبلية
- دعم الهيئات والمؤسسات الحكومية والخاصة لدور الحضانة ورياض الأطفال المعاقين وذلك لضمان كفاية مصادر التمويل وتقديم مستوى مناسب من الخدمات لهؤلاء الأطفال المعاقين وذلك عن طريق:

- أ- دعم المؤسسات الصناعية والتجارية بنسبة معينة من أرباحها السنوية لتقديمها إلى دور الحضانة ورياض الأطفال المعاقين .
- ب- تفاوت أقساط الأطفال المعاقين تبعاً للمستوى الاقتصادي للأسرة حتى يتمكن ذوو الدخل المنخفض من الاستفادة من الخدمات المقدمة في دور الحضانة ورياض الأطفال، وذلك لعدم اقتصارها على القادرين فقط .
- ج- مساهمة الجمعيات الأهلية الخيرية والنقابات والمؤسسات الدينية في تمويل هذه الدور.
- ضرورة انشاء مراكز متخصصة لتدريب معلمي التربية الخاصة لأطفال ما قبل المدرسة من المعاقين ، علي أن يتم التركيز في تدريب هؤلاء المعلمين على أسس ونظريات بدلاً من الاجتهادات السمعية .
- أن تستخدم معلمات رياض الأطفال طرق وأساليب مختلفة في التعليم الذاتي للأطفال ويتم من خلالها تنمية قدراتهم المهنية ويتم ذلك من خلال طريقتين هما :
- أ- الطريقة الفردية من جانب الإشراف وموجهى ومديرى رياض الأطفال والخبرة الشخصية لمعلمة رياض الأطفال .
- ب- الطريقة الجماعية وتتم من خلال تدريب جماعى بأجهزة خاصة وتستخدم فيها ورش العمل الدراسية والتعليم المصغر والدورات التدريبية والنشرات والتقارير .
- إعطاء معلمات رياض الأطفال دورات تدريبية خاصة ومستمرة أثناء الخدمة وأيضاً دورات لكيفية التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من المعاقين والموهوبين .
- لا بد من قيام كليات التربية بتنظيم المناهج والبرامج لإعداد معلمات رياض الأطفال على أساس طريقة الاكتشاف الموجه التى تمارسها المعلمات مع الأطفال فى الموقع العلمى فى الحضانة
- لا بد من الرعاية النفسية لمعلمات رياض الأطفال من أولياء الأمور والمجتمع ، ومعرفة الدور الفعال النشط التى تقوم به المعلمة فى تنشئة الأطفال فى جميع الجوانب المختلفة .

المراجع

- ١- جابر محمود طالبة (٢٠٠٢) : مستقبل تربية الطفل (بحوث ودراسات) ، ط ١ ، ج ٣ من سلسلة عالم الطفل أصيل ، مكتبة جرير ، المنصورة .
- ٢- محمد عماد الدين إسماعيل (مارس ١٩٨٦) : الأطفال مرآة المجتمع ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد (٩٩) ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، مارس ١٩٨٦ ، ص ٥ .
- ٣- نهى السيد : عمالة الطفل في القطاع غير الرسمي ، ورقة مقدمة لندوة عمالة الطفل ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بالتعاون مع اليونيسيف ، القاهرة ، ١٩٨٦ ، ص ١٠ .
- 4- *Goldstein, H : “ Peer Intervention Effects on Communicative Interaction Among Handicapped and Non Handicapped, Preschoolers, “ Journal of Applied Behavior Analysis, Vol. 19, No. 2, 1992, pp. 205 – 214.*
- ٥- جمال الخطيب ومنى الحديدى : التدخل المبكر مدخل إلى التربية الخاصة فى الطفولة المبكرة ، دار الفكر ، عمان ، ١٩٩٨ ، ص ٢٠ .
- ٦- اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين : النشرة الدورية ، السنة (٨)، العدد (٢٥)، القاهرة، مارس ١٩٩١ ، ص ٢٧ .
- ٧- يوسف هاشم إمام وعلى عبده محمود : دليل هيئات رعاية وتأهيل المعوقين بجمهورية مصر العربية ، اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين ، القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص ١٥٩ .
- ٨- جمال الخطيب ومنى الحديدى : (مرجع سابق) ، ص ص ٤٩ ، ٥٠ .

- ٩- زيدان نجيب حواشين ومفيد نجيب حواشين : اتجاهات حديثة في تربية الطفل ، ط ٢ ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٥ ، ص ١٩ .
- ١٠- سميرة أبو زيد عبده : " برنامج مقترح لرياض الأطفال المكفوفين " ، بحث مقدم لمؤتمر كلية التربية بالزمالك جامعة حلوان بعنوان : معلم رياض الأطفال الحاضر والمستقبل ، كلية التربية بالزمالك ، جامعة حلوان ، القاهرة ، في الفترة من ١٤-١٦ إبريل ١٩٨٧ .
- ١١- مدحت شكرى رياض : " فى التنمية المهنية للمعلم من مذكرات معلم مبعوث للتدريب بالمملكة المتحدة " ، مجلة التربية والتعليم ، العدد (١٦) ، يوليو ١٩٩٩ ، ص ١٠١ ، ص ١٠٢ .
- ١٢- جيتسى ميساوا : " اليابان " فى : دراسات مقارنة فى التربية الخاصة - ترجمة : محمد سعد الألفى وعاطف عبد الحافظ العطيفى - المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية - القاهرة - ١٩٩٧ ، ص ٢٢٦ .
- ١٣- (المرجع السابق) ، ص ٢١٦ .
- ١٤- وزارة المعارف : مجلة المعرفة ، العدد (٢٨) ، المملكة العربية السعودية ، ، نوفمبر ١٩٩٧ ، ص ١٠٩ .
- ١٥- (المرجع السابق) ، ص ١١١ .
- ١٦- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) : " الاستراتيجية القومية للتصدى لمشاكل الإعاقة فى مصر " ، ورقة عمل مقدمه فى ورشة عمل بعنوان : الطفل والإعاقة المفهوم والاستراتيجيات ، مكتب المنسق المقيم بالأمم المتحدة ، القاهرة ، فى الفترة من ٢٠ - ٢٢ مايو ١٩٩٧ ، ص ٦٤ - ٧١ .
- ١٧- أهم هذه المؤتمرات والندوات :
- جمعية الرعاية المتكاملة : مؤتمر آفاق التطوير فى التربية الفكرية ، القاهرة ، ١٣ يونيو ١٩٩٩ .

- المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية : ندوة حول واقع المعوقين في مصر .. خدمات المعوقين بين الواقع والمستقبل ، القاهرة ، ٩ مايو ١٩٩٩ .
- جامعة المنصورة : مؤتمر نحو رعاية نفسية وتربوية أفضل لذوى الاحتياجات الخاصة كلية التربية ، فى الفترة من ٤- ٥ إبريل ٢٠٠٠ .
- ١٨- عثمان لبيب فراج : " وقفة تأمل وتقويم للوضع الراهن فى مواجهة مشكلة الإعاقة " ، النشرة الدورية ، السنة (١٢) ، العدد (٤٤) ، اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين ، القاهرة ، ديسمبر ١٩٩٥ ، ص ص ٢٣ - ٢٦ .
- ١٩- رئاسة الجمهورية : المجالس القومية المتخصصة ، نظرة مستقبلية لتربية وتعليم ذوى الاحتياجات الخاصة فى القرن الواحد والعشرين ، شعبة التعليم العام ، القاهرة ، ٢٠٠٢م ، ص ١ .
- ٢٠- رمضان محمد القذافى : سيكولوجية الإعاقة ، الدار العربية للكتاب ، طرابلس ، ١٩٨٨ ، ص ٥٠ .
- ٢١- مختار عبدالجواد السيد : " التواصل والتخاطب المبكر وتنميته لدى الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى المجال الإرشادى النطقى " ، بحث مقدم للمؤتمر القومى السابع لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين بعنوان : ذوو الحاجات الخاصة والقرن الحادى والعشرين فى الوطن العربى ، القاهرة ، فى الفترة من ٨-١٠ ديسمبر ١٩٩٨ .
- ٢٢- حامد عبدالسلام زهران : علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة) ، ط ٢ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص ١٧١ .
- ٢٣- يوسف هاشم إمام : " حضانات الأطفال المعوقين " ، النشرة الدورية ، السنة (١٧) ، العدد (٦٦) ، اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين ، القاهرة ، يونيه ٢٠٠١ ، ص ٥٢ .
- ٢٤- حسن شحاته و زينب النجار : معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة - ٢٠٠٣ ، ص ١٩٢ .

- 25- *Forstergm S. J. : A Program of Transfer of Learning Within A Mainstreamed Pre School Setting, Unpublished Doctoral Dissertation, The Pennsylvania State University. 1977.*
- 26- *Thomas T. Kochanek : “ Early Detection Programs for Pre School Handicapped Children. Some Procedural Recommendations “, The Journal of Special Education, Vol. 14, No. 3, Fall 1980, pp. 347-353.*
- ٢٧- سميرة أبو زيد عبده نجدى : " برنامج مقترح لتربية الطفل المعوق بمرحلة ما قبل المدرسة للحد من الإعاقة " ، بحث مقدم للمؤتمر الرابع لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين بعنوان : الحد من الإعاقة ، القاهرة ، فى الفترة من ٦ - ٨ ديسمبر ١٩٨٨ .
- ٢٨- سميرة أبو زيد عبده نجدى : " برنامج مقترح لتربية الطفل المعوق مع الطفل العادى فى مرحلة رياض الأطفال " ، بحث مقدم للمؤتمر السنوى الثالث للطفل المصرى " تنشئته ورعايته " ، جامعة عين شمس ، مركز دراسات الطفولة ، فى الفترة من ١٠-١٣ مارس ١٩٩٠ م .
- ٢٩- سميرة أبو زيد عبده نجدى : " برنامج مقترح لتنمية حواس الطفل المعوق فى مرحلة ما قبل المدرسة " ، بحث مقدم للمؤتمر الخامس لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين بعنوان : نحو طفولة غير معوقة ، القاهرة فى الفترة من ٦-٨ نوفمبر ١٩٩٠ م .
- ٣٠- بدر الدين مصطفى درويش : أساسيات التصميم الداخلى لفصول رياض الأطفال المعاقين فى مصر ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان ، ١٩٩٤ م .
- 31- *Huyett, Barbara : Earlychildhood Special Education : Invoiving The Special Needs Child Learning Centers, bay-care & Early Education, Vol. 21 , N 4 , Sum . 1994 , pp. 43,44 .*

- 32- *Stoddard, kim; and others : Integrating Special Needs Children Into a Preschool Setting . Early Childhood Special Education. bay-care & Early Education, Vol . 22 , N. 2, Win . 1994 , pp 30-33 .*
- 33- *Tsumori , Makato : Education And car for children With Special Needs, International, Journal of Early Child hood, Vol . 30 , N. 1 , May 1998 , pp . 79 – 82.*
- ٣٤- محمد محمود العطار : دراسة مقارنة لنظم تعليم الأطفال المعوقين عقلياً في مرحلة ما قبل المدرسة في مصر والولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بكفر الشيخ ، جامعة طنطا ، ٢٠٠٣ .
- ٣٥- عادل منصور صالح : " تربية ذوى الإحتياجات الخاصة فى دور الحضانة ورياض الأطفال (رؤية متجدده) " ، بحث مقدم للمؤتمر العلمى الثانى بعنوان : تربية الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة فى الوطن العربى - الواقع والمستقبل ، مركز رعاية وتنمية الطفولة ، جامعة المنصورة ، فى الفتره من ٢٤ - ٢٥ مارس ٢٠٠٤ .
- ٣٦- جابر محمود طلبية : " التربية على حقوق الإنسان فى النظام التعليمى فى مصر (مدخل لفهم وحماية حقوق الإنسان) " ، المؤتمر العلمى الثالث بعنوان : التربية وحقوق الطفل فى الوطن العربى بين التشريع والتطبيق ، ج١ ، مركز رعاية وتنمية الطفولة ، جامعة المنصورة ، فى الفترة من ٢٢-٢٣ مارس ٢٠٠٦ م ، ص ٣ .
- ٣٧- محمد منير مرسى : التعليم فى دول الخليج العربية ، ط ١ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٩ ، ص ص ١٠٨ ، ١٠٩ .
- ٣٨- يوسف هاشم إمام وعلى عبده محمود : دليل هيئات رعاية وتأهيل المعوقين بجمهورية مصر العربية ، اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين ، القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص ص ١٦٠ - ١٦٣ .

- ٣٩- اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين : النشرة الدورية ، السنة (٢١) ، العدد (٨٤) ، القاهرة ، ديسمبر ٢٠٠٥ ، ص ٦٧ .
- ٤٠- كلير فهيم : أطفالنا والتخلف العقلي ، كتاب الهلال ، العدد (٣٨٢) ، دار الهلال ، القاهرة ، أكتوبر ١٩٨٢ ، ص ١٦٦ .
- ٤١- يوسف هاشم إمام : " حضانات الأطفال المعوقين " (مرجع سابق) ، ص ص ٥٢ ، ٥٣ .
- ٤٢- يوسف هاشم إمام : " واقع خدمات رعاية وتأهيل المعوقين بجمهورية مصر العربية " (مرجع سابق)
- ٤٣- عبدالمطلب أمين القريطي : سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص ١١٥ .
- ٤٤- يوسف هاشم إمام : " حضانات الأطفال المعوقين " ، (مرجع سابق) ، ص ٥٣ .
- ٤٥- فاروق الروسان : قضايا ومشكلات فى التربية الخاصة ، ط١ ، دار الفكر ، عمان ، ١٩٩٨ ، ص ص ١٦٦ ، ١٦٧ .
- ٤٦- جمهورية مصر العربية : القانون رقم (٥٠) لسنة ١٩٧٧م بشأن دور الحضانة ولائحته التنفيذية ، الهيئة المصرية العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٩٨٧ ، ص ٢
- ٤٧- نجدة إبراهيم على سليمان : نظم التعليم فى التربية الخاصة ، الشمس للطباعة ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص ٨٤ .
- ٤٨- رئاسة الجمهورية : المجالس القومية المتخصصة ، (مرجع سابق) ، ص ١٦ .
- ٤٩- يوسف هاشم إمام : " واقع خدمات رعاية وتأهيل المعوقين بجمهورية مصر العربية " (مرجع سابق) ، ص ٢٦ .
- ٥٠- (المرجع السابق) ، ص ٢٦ .

- ٥١- جابر محمود طالبة : " سياسة تربية طفل ما قبل المدرسة في مصر (دراسة تحليلية لبعض أبعاد التناقض والتوافق) " ، المؤتمر الثاني عشر بعنوان : السياسة التعليمية في الوطن العربي ، رابطة التربية الحديثة بالاشتراك مع كلية التربية ، جامعة المنصورة ، في الفترة من ٧ - ٩ يوليو ١٩٩٢ ، ص ٦٣٩ .
- ٥٢- عبد العظيم عبد السلام العطوانى : " العملية التربوية في رياض الأطفال في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة " ، المؤتمر السنوى الأول بعنوان : تربية الطفل من أجل مصر المستقبل ، الواقع والطموح ، مركز رعاية وتنمية الطفولة ، جامعة المنصورة ، في الفترة من ٢٥ - ٢٦ ديسمبر ٢٠٠٢ ، ص ٢٣٦ .
- ٥٣- هدى محمد قناوى : الطفل ورياض الأطفال ، ط ١ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص ١٧٥ .
- ٥٤- عبد العظيم عبد السلام العطوانى : (مرجع سابق) ، ص ٢٣٦ .
- ٥٥- عبدالغنى عبود وآخرون : التربية المقارنة والألفية الثالثة الأيديولوجيا والتربية والنظام العالمى الجديد ، ط ١ ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص ٥٣٧ .
- ٥٦- وزارة التربية والتعليم : " إسهامات وزارة التربية والتعليم في النقلة النوعية لتربية الطفولة المبكرة " - المؤتمر السنوى الأول بعنوان : تربية الطفل من أجل مصر المستقبل - الواقع والطموح - مركز رعاية وتنمية الطفولة - جامعة المنصورة - في الفترة من ٢٥ - ٢٦ ديسمبر ٢٠٠٢ ، ص .
- ٥٧- رئاسة الجمهورية : المجالس القومية المتخصصة (مرجع سابق) ، ص ١٥ .
- ٥٨- زينب محمود شقير: خدمات ذوى الاحتياجات الخاصة - الدمج الشامل - التدخل المبكر - التأهيل المتكامل- ط ١ - ج ٣ - سلسلة سيكولوجية الفئات الخاصة والمعوقين - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة - ٢٠٠٢ ، ص ١٧٧ ، ١٧٨ .
- ٥٩- سامى محمد موسى هاشم و أحمد مهدى إبراهيم أبو الليل: " الاحتياجات التربوية لمعلمى ومعلمات الرياضيات بمعاهد التربية الخاصة « من وجهة نظرهم » " ، مجلة الإرشاد

النفسي ، السنة (٤) ، العدد (٥) ، مركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٦ ، ص ص ١٧٦ - ١٨٠ .

٦٠- محمد محروس الشناوى : التخلف العقلى الأسباب ، التشخيص ، البرامج ، ط ١ ، دار غريب للنشر ، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص ٥٦٠ .

61- *William Heward and Michael D. Orlansky : Exceptional Children, (An Introductory Survey of Special Education), Maxwell Macmillan International, New York, 1992, pp. 578, 579 .*

٦٢- محمد محمود العطار : (مرجع سابق) ، ص ١٧٧ .

٦٣- محمد أحمد محمد عوض : " دراسة مقارنة لنظم رياض الأطفال فى مصر والسعودية والبحرين فى ضوء بعض الإتجاهات العالمية المعاصرة " ، مجلة التربية ، المجلد (١) ، العدد (١) ، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ، القاهرة ، يناير ١٩٩٨ ، ص ١٤٩ .

64- *Brown, Roy I. : Psychology and Education of Slow Learners, Routledge and Kegan paull, London, 1976, p. 9.*

65- *Tansley, A. E. & Gulliford, R. : The Education of Slow Learning Children, Routledge & Kegan Paull td, London, 1977 , p. 89.*

٦٦- محمد محمود العطار : (مرجع سابق) ، ص ٢٠٤ .

٦٧- صموئيل أديب نخلة : دراسة مقارنة لنظم التعليم فى بعض ميادين التربية الخاصة فى مصر وبعض البلاد الأجنبية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٧٥ ، ص ١٥٢ .

٦٨- عبد الرحمن أحمد الأحمد وحسن جميل طه : التعليم فى اليابان : تطوره التاريخى ونظامه الحالى ، دار القلم ، الكويت ، ١٩٨٣ ، ص ص ٤٨ ، ٤٩ .

- ٦٩- محمد احمد محمد عوض : (مرجع سابق) ، ص ١٤٨ .
- 70- *Burrello, Leonard C. and Sage, Danial. D : Leadership and changing Special Education, Prentice , Hall Inc., New Jersey, 1979, p. 20.*
- 71- *William L. Heward and Michael D. Orlansky : Exceptional Children, (An Introductory Survey of Special Education), Maxwell MacMillan International, New York, 1992 . , p. 612.*
- ٧٢- نجدة إبراهيم على سليمان : (مرجع سابق) ، ص ٢٣٨ .
- ٧٣- محمد منير مرسى : المرجع فى التربية المقارنة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨١ ، ص ٤٣٥ .
- ٧٤- سعاد بسيونى عبد النبى وآخرون : التربية المقارنة منطلقات فكرية ودراسات تطبيقية ، ط١ ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص ١٣٧ .
- ٧٥- أحمد إبراهيم : (مرجع سابق) ، ص ٢٨٠ .
- ٧٦- سيد همام : نظام التعليم المدرسى فى ألمانيا " ، مجلة المعرفة ، العدد (١٣٤) ، وزارة التربية والتعليم ، المملكة العربية السعودية ، يونيه ٢٠٠٦ م ، ص ١٢ .
- ٧٧- محمد عبدالسلام حامد : دراسات فى التربية المقارنه ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، القاهرة ، ١٩٩٥ ص ٢٢٩ - ٢٣٠ .
- ٧٨- حلمى محمود حسين مصطفى : التحديات التربوية فى مجال إعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسى بمصر فى ضوء الإتجاهات العالمية المعاصرة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص ١١٤ .

- ٧٩- أحمد محمد إبراهيم هميسه : إدارة مؤسسات مرحلة ما قبل المدرسة في مصر في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية بكفر الشيخ ، جامعة طنطا ، ٢٠٠٥ ، ص ٥٥ .
- ٨٠- سعاد بسيوني عبد النبي وآخرون : (مرجع سابق) ، ص ١٣٨ .
- ٨١- عبد الجواد السيد بكر : نظم التعليم الابتدائي ، مطبعة هشام ، كفر الشيخ ، ١٩٩٧ ، ص ١٣٦ .
- ٨٢- جيتسى ميساوا : (مرجع سابق) ، ص ٢٢٨ .
- ٨٣- (المرجع السابق) ، ص ٢٢٩ .
- ٨٤- مجلة المعرفة : التعليم في بريطانيا ، العدد (٧١) ، وزارة المعارف ، المملكة العربية السعودية ، مايو ٢٠٠١ ، ص ص ٢٣ ، ٢٤ .
- ٨٥- أحمد اسماعيل حجي : التربية المقارنة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص ٢١٥ .
- ٨٦- بيومي محمد ضحاوي : التربية المقارنة ونظم التعليم ، ط ١ ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص ص ٣٤٠ - ٣٤١ .